السبعيات في مواعظ البريات

محمد بن عبد الرحمن الهمداني

السبعيات في مواعظ البريات، تأليف محمد بن عبد الرحمن
الهمداني (٩٦٦هـ) . خط القرن الحادي عشر
الهجري تقديرا .

١٨٥

٦٥ ق ٢٠ س ٢٢×١٦سم
نسخة جيدة، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد،
عليها تملك سنة ١١٥٠هـ .
معجم المؤلفين ١٠: ١٥٧؛ بروكلمان ٢ : ٤١٢
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- الهمداني، محمد بن عبد الرحمن سنة ٩٦٦هـ
ب- تاريخ النسخ .



كتاب السبعيات

في مواعظ البريات

تأليف الشيخ الاجل

ابو النصر محمد بن عبد

الرحمن الهمداني

تغمده الله

تعالى

برحمته

واسكنه

فسيح

جنته

امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الجبار
العزيز الغفار المهيمن القهار والصلاة والسلام على سيدنا محمد
النبي المختار سيد الابرار وعلى اله واصحابه المصطفين الاخيار
وسلم تسليما قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن
الهمداني اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته وعلت كلمته
وتوالت الاوه وتتابعت نعماوه زين الاشيا السبعه بالاشيا
السبعه ثم زين تلك السبعه بسبعة اخر ليعلم العالمون
ان للاعداد السبع عند مالك الضر والنفع خطرا عظيما
وفعلا جسيما اما الاول زين الهوا بسبع سموات قوله
تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبعه نجوم
قوله تعالى وزيناها للناظرين والثاني زين الفضا
بسبعة ارضين قوله تعالى الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر
يمده من بعده سبعه ابحر والثالث زين الله
النار بسبع دركات الاولى جهنم ثم سعير ثم سقر ثم [illegible]
ثم حطمه ثم [illegible] ثم هاويه ثم زينها بسبعه [illegible]
[illegible] اب الابه والر[illegible]



زين الادميين بالاعضا السبعه اليدين والرجلين والركبتين
والوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين بالدعا والرجلين بالخدمة
والركبتين بالقعدة والوجه بالسجدة قوله تعالى واسجد
واقترب والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعه
في ابتداحاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم
كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع وهي لا
اله الا الله محمد رسول الله والزمهم كلمة التقوى والسابع
زين الدنيا بالاقاليم السبعه الاول هندستان والثاني حجاز
والثالث بصره وباديه والرابع عراق وشام وخراسان الى بلخ
والخامس روم وارمينه والسادس بلاد ياجوج وماجوج
والسابع بلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعه بسبعة
ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلاثا والاربعا
والخميس والجمعه ثم اكرم هذه الايام السبعه بسبعة
من الانبيا اكرم موسى عليه السلام بالسبت وعيسى عليه السلام
بالاحد وداود عليه السلام بالاثنين وسليمان عليه السلام
بالثلاثا ويعقوب عليه السلام بالاربعا وادم عليه السلام
بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم وامته بالجمعه فلما
تاملت في هذه الكلمات احببت ان اجمع كتابا في معاني
هذه الايام السبعه مرتبا على اعداد السبعه ليكون

تبصرة للملتمسين وتذكرة للمقتبسين وسميته كتاب السبعيات
في مواعظ البريات وسالت ربي ان يوفقني لاتمامه ويمهلني
الى ختامه انه خير مسول واكرم مامول وله الطول والمنه
ومنه الحول والقوة

المجلس الاول في معنى يوم السبت

قال الله تعالى واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت الايه عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الايام السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم السبت يوم مكر وخديعه قالوا وكيف ذلك يا رسول
الله قال لان فيه مكرت قريش في دار الندوه قوله تعالى واذ
يمكر بك الذين كفروا الايه بساط المجلس اعلم ان صاحب
البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق سمى يوم
السبت يوم المكر والخديعه وانما سماه يوم المكر والخديعه
لان سبعة نفر مكروا في هذا اليوم الاول قوم نوح مكروا
بنوح عليه السلام قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا الايه
فاستحقوا الطوفان والمحنه قوله تعالى فتحنا
ابواب السما بما منهمر والثاني قوم صالح مكروا
بصالح عليه السلام قوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا
وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والهلكه قوله
تعالى

رجعنا الى القصه فلما كان وقت الطوفان جا جبريل عليه
السلام وعلمه نحت الواح السفينة واخبره ان الله تعالى
يامره ان يتخذ سفينة قال تعالى واصنع الفلك باعيننا
ووحينا فقال نوح عليه السلام وكيف اصنع الفلك قال نحت
مايه الف لوح واربعه وعشرون الف لوح كل لوح باسم نبي
من الانبيا فقال نوح عليه السلام اني لا اعلم اسما جميع الانبيا
قال الله عز وجل نحت الالواح منك واظهار اسما الانبيا مني
فنحت اللوح الاول فظهر عليه اسم ادم وعلى الثاني اسم
شيث وعلى الثالث اسم ادريس وعلى الرابع اسم نوح وكلما
نحت لوح ظهر عليه اسم نبي من الانبيا حتى ظهر على اللوح اسم محمد
صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال الان تمت
ح سفينتك يا نوح لان محمدا خاتم الانبيا وزين الاصفيا وسرا
الاوليا ثم ان الله تعالى امره ان يتخذ بعدد الواح السفينه دسرا
كل دسر باسم نبي من الانبيا فكان نوح عليه السلام يتخذ الدسر
الى بعض ويضم بعضها وبمر به قومه الكفار ويسخروا به كما قال الله
تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا
منه الايه وفي الخبر ان نوحا عليه السلام احتاج الى اربعة
الواح حتى تتم السفينه فقال جبريل عليه السلام يا نوح
يقول الله عز وجل انحت اربعة الاف الواح كل لوح باسم

صاحب من اصحاب حبيبي وصفوتي وخيرتي من خلقي محمد صلى
الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم
اجمعين لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبيا والاشاره
فيه كان الله تعالى لما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح
السفينة انجيت اهلها من الطوفان والغرق فلما اظهرت
حب المصطفى في قلوب الموحدين ففي الاخرة انجيهم من واصحابه
العذاب والحرق وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنه
علمنا عملا ننجوا به من النار وندخل به الجنه في دار القرار فقال
بن عباس رضي الله عنه عليكم بملازمة خمسة عشر شيا خمسة
منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم
فاما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد
لله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوه
الا بالله العلي العظيم واما الخمسة التي بجوارحكم فهي
الخمس الصلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمس
رجال حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب ابي بكر وعمر رجال
وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين والثاني مكر قوم صالح
بصالح عليه السلام فعقروا الناقة قوله تعالى ومكروا مكرا
ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزا مكرهم فغير الوان وجوههم
فكان في اليوم الاول احمر والثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود
وفي

وفي اليوم الرابع وقت صلاة العصر من يوم السبت اهلكناهم
جميعا بصيحة جبريل عليهم وتمام هذه القصة في مجلس يوم
الاربعا فلما عقروا الناقة اقبل ولد الناقة الى الجبل التي خرجت
امه منه وصاح ثلاث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه فلم يره
احد بعد ذلك والنكته كان الله تعالى يقول اني ملك قادر
اخرج واحد من الحجر وادخل واحد في الحجر واهلك واحد بالحجر
اخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت
قوم لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت
ابراهيم في النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت ادم
من التراب وحفظت اصحاب الكهف في التراب واهلكت
قوم هود بالتراب ونظيره خلقت الخفاش من الريح وحفظت
ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح و
نظيره خلقت ادم من الما واهلكت فرعون بالما ورزقت
السمك ودواب البحر تحت الما وهذه الاشيا المتضادات
دليل على ان الصانع ليس الا الواحد القهار والثالث
مكر اخوة يوسف بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا الايه
اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا بين يوسف وبين ابيه
يعقوب كي لا يراه يعقوب وينساه ويحبهم كما قال الله
تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا الى قوله
تعالى يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابيهم الى

وجوههم فقال الله عز وجل يا اخوة يوسف انا ابغض
عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق
ليوسف في قلب ابيكم حتى لا يشتغل في جميع احواله الا بذكر
يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت اليكم ونظيره
مكر ابليس بادم عليه السلام حتى اخرج من الجنة فقال ابليس
اخرجت ادم من الجنة ومن جوار مولاه واسكنته في
جواري حتى يراني هو واولاده ولا يرون مولاهم قال الله
تعالى وعزتي وجلالي اني احجب عيونهم عن رويتك واظهر
محبتي وشوقي في قلوبهم فيشتغلون في جميع حالاتهم بذكري
وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلثماية
وستين نظرة حتى يروني باسرارهم ولا يلتفتون
اليك بل يلعنوك والرابع مكر قوم فرعون بموسى عليه
السلام قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ايتوا صفا الاية
قال فرعون وهامان يا موسى انك ذهبت من عندنا
وتعلمت السحر ونحن نجمع السحرة فنعارض معك فجمعوا
السحرة ومعهم من اسباب السحر سبعون الف وقر
فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاوا بسحر عظيم فاوجس في نفسه خيفة موسى
فاوحى الله اليه لا تخف انك انت الاعلى وكذلك المومن في ٧
حال

٥
حال النزع يرى ملك الموت يقصد روحه ويرى ابليس
يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله الملايكة اليه يبشر ونه
ويقولون له لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون رجعنا الى القصة قال الله تعالى وما القى بيمينك فى
يا موسى ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت منهم
السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الى قدرة الرب العظيم
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتلقف سحر السحرة
كله ثم قصد نحو سرير فرعون فاغرا فاه فنفر الكفار
من كل جانب ومات منهم ما لا يحصى عددهم فلما
راه فرعون صاح فرعون يا موسى اغثني فاخذ موسى
عصاه فعادت على حالتها فلما راها السحرة خروا
سجدا وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون
فكشف الله تعالى عن اعينهم حجاب الارض حتى راوا
في سجدتهم الى الثرا ورفعوا روسهم فنظروا الى السما
ونظروا الى العرش فاشتاقوا الى الله تعالى فقال لهم
فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم
السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فقالوا لا ضير
يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولا تقدر
ان تقطع المحبة والمعرفة من قلوبنا والنكتة ان

ان السحره كانوا مع الكفر والجنابه واقسموا بعزة فرعون
وقصدوا المعارضه مع معجزة الرسول فلما سجد واسجدة
واحدة مع هذه الكبائر رفع الله عنهم حجاب السموات
والارض واكرمهم بالايمان وجعلهم من اوليايه
فامة محمد صلى الله عليه وسلم اذا قصدوا الله بالتوبة
والانابة متطهرين من الحدث والجنابه ودخلوا المسجد
ناوين لاقامة الطاعة والعبادة فسجدوا بالخضوع
والضراعه فكيف لايكرمهم الله بالكرامة ولايحلهم دار
المقامه نكتة اخرى سما الله عصا موسى في
القران بثلاثه اسما فقال في اية فاذا هي حية تسعى وقال
في اية اخرى كانها جان وقال في ايه اخرى فاذا هي ثعبان
مبين وسمى كلمة التوحيد بسبعين اسما وتلك العصى
العصى معجزة موسى عليه السلام وكلمة التوحيد كلمة المولى
وهي لا اله الا الله فاذا اهلك عصى موسى سحر سبعين الف
الف وقر فكيف لاتهلك كلمة التوحيد كفر سبعين سنة
اوْلَى وَ اُخْرَى والخامس مكر اليهود بعيسى عليه
السلام قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصته
ان اليهود قالوا ان عيسى ساحرا واحياوه الموتى وغير ذلك
كله من السحر فسمع عليه السلام فاغتم وقال الهي انت

عيسى

تعلم

٦

تعلم بافترائهم على فالعنهم فجعلهم قردة وخنازير فبلغ
الخبر الى ملك اليهود فخاف ان يدعوا عليه ايضا فامر بقتل
عيسى عليه السلام فاجتمعوا اليهود وجاوا الى عيسى وكان
هو في البيت فادخلوا واحدا منهم ليقتله فنزل جبريل عليه السلام
فصعد بعيسى الى السما من سقف البيت وحول الله تعالى
صورة ذلك الرجل على صفة عيسى عليه السلام فاخذوا
اليهود ذلك الرجل الذى دخل على عيسى وقتلوه وظنوا
انهم قتلوا عيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم وقال في اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله
اليه يقال ان اسم الرجل الذى دخل على عيسى اسمه اشيوع
والنكتة فيه كان الله تعالى يقول ربيت اشيوع
خمسين سنة ليكون فدا لعيسى من القتل وربيت فرعون
اربعمايه سنه ليكون فدا لموسى عليه السلام من الغرق
وربيت كبش هابيل في الفردوس اربعة الاف سنه ليكون
فدا لاسماعيل عليه السلام من الذبح وكذلك ربيت اليهود
والنصارى والكفار والمشركين ليكونوا فدا لامة محمد
صلى الله عليه وسلم ليكونوا فدا لامه محمد لما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيمه يوتى لكل رجل من المسلمين رجل من اهل الاديان فيقال

هذا فداوك من النار نكتة كان في حكمة الله تعالى
ان يكون يوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا
لتوصله اليها قضاه الله تعالى وقدره فكذلك اراد ان
يظهر صفة العبودية في امة محمد صلى الله عليه وسلم
فجعل وسوسة الشيطان سببًا لمعصيتهم حتى يستغفروا
فيغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة لضاعت ثلثة لولا
المومن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت
نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الله الرب الرحيم
والسادس مكروا قريش في دار الندوه لمحمد صلى
الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية
وقصته ان في مكة دار يقال لها دار الندوه فاذا
ارادوا قريش تدبير امر فيجتمعون فيها فلما ارادوا
المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع فيها خمسة
من المشركين عتبه وشيبه وابو جهل واخوه البختري
وعاص بن وايل هذا في اكثر الروايات وقال الثعلبي
كانوا عشرة نفر دخلوا في دار الندوه ودخل فيما
بينهم ابليس عليه اللعنه على صورة شيخ في يده عصا
فقال ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر خفي
فارجع انت فقال اني شيخ من ارض نجد رايت الدهور
وبلو

وبلوت الامور اعلم بصالح التدبير واقفةٌ التاويل
والتفسير فادخلوني في دار الندوه لعل انبيكم بتاويله
وابين لكم صحيح القول من عليله فادخلوه وتشاوروا
فبدا عتبه وقال ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي
الله على محمد فتنجوا من شره فقال ابليس عليه اللعنة
اف لك اين انت عن التدبير انت لا تصلح الا لرعي المواشي
فلو صبرتم حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق
الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربوكم حتى
يهلكوا جمعكم فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم
قال شيبه اني ارى ان نحبس محمد في بيت مظلم و
تغلق ابوابه حتى يموت فيه جايعا عطشانا فقال
ابليس عليه اللعنه وهذا ايضا ليس بصواب
لان بني هاشم يجتمعون ويخلون سبيله ويقع بينكم
وبينكم اقاربه عداوه عظيمه فقالوا جميعا صدق
الشيخ النجدي ثم قال عاص بن وايل نشد محمد على بعير
ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس عليه اللعنه
وهذا ايضا ليس بصواب لان محمد اصبح الصورة
فصيح اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد فيهديه
الى البلاد فيصدقه كل من يسمع كلامه فيجتمع عنده

جمع عظيم ويرجع اليكم بجمع كثير ويحاربوكم فقالوا جميعا
صدق قال الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل لعنه الله اني ارا
ان نخرج من كل قبيلة شبابا فيهجم على محمد فيضربه
بالاسلحه فاذا طلب اقاربه الدية فنجمع الاموال من
القبايل ونعطيهم حتى لا يعلم قاتله وننجوا من شره فقال
ابليس عليه اللعنه اصبت واحسنت فرايك صواب الراي
والتدبير احسن التدبير واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبريل عليه السلام
بهذه الايه قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الايه ثم قال
جبريل يا محمد ان الله تعالى يقول لك اخرج من مكة الى
المدينة فان لي فيها سرا في هذه الليله

شعر

لا تجزعن فبعد العسر تيسير • وكل شي له وقت وتدبير
وللمقدر في احوالنا نظر • وفوق تدبيرنا الله تقدير

فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور مع اصحابه
فقال ايكم يرافقني ويوافقني فقد امرني الله تعالى بالخروج
الى المدينه فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله ارافقك
واوافقك ثم نظر صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال ايكم
يبات الليله على فراشي وانا اضمن له على الله الجنه فقال علي
رضي الله عنه انا يا رسول الله واجعل نفسي فداوك لانك
اخوك

اخوك ووالد سبطيك وزوجني قرة عينيك عن جابر
بن عبد الله قال سمعت علي ينشد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمع شعر

انا اخوا المصطفى لا شك في نسبي • معه ربيت وسبطا المصطفى ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد • وفاطمه زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم • من الضلالة والاشراك والنكد
والحمد لله شكرا لا شريك له • البار بالعبد والباقي بلا امد

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت
يا علي رجعنا الى القصه فجا علي رضي الله عنه وبات على
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا الكفار يحرسون
ويرتقبون خروجه وكان ابليس معهم فسلط الله
عليهم النوم والغفلة فناموا جميعا ونام ابليس عليه
اللعنة وقيل ان ابليس لم ينام قط الا في تلك الليله
ولا ينام بعدها ابدا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابي بكر واذا هم نايمون وعندهم السيوف والاسلحه
فاخذ التراب وحث على رؤسهم وذهب وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قصد المرور من
عندهم قرا سورة يس فلم يره احد ببركة قراة سورة
يس فلما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ

وقال ان محمدا قد ذهب

ابليس عليه اللعنه وابقضهم
اما ترون انه حثا التراب على رو وسلم فقاموا وطلبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه فراوا عليا
فقالوا ابن محمد صلى فقال ان ربي الاعلى ذهب بنبيه
المصطفى الى ما يشا من القربة والزلفى فلا يضل ربي ولا ينسى
ويعلم السر واخفى فلا تطلبوا محمدا في الارضين فربما هو
في اعلى عليين روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اوحى الله الى جبريل وميكائيل اني واخيت بينكما وجعلت عمر
احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة
فاختار كلاهما الحيوه فاوحى الله اليهما هلا كنتما
مثل علي بن ابي طالب واخيت بينه وبين محمد صلى الله
عليه وسلم فنام على فراشه يفديه بنفسه ويوثره
بالحيوه ثم امر الله جبريل وميكائيل ان اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبريل عن يمينه
عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادي بخ
بخ من مثلك يا بن ابي طالب يباهي الله تعالى بك فانزل
الله تعالى وجل شان علي قوله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغا مرضات الله [illegible] والله روف بالعباد
وانشد علي عند مبيته في فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم

٩

بالاخر ونظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا
سايغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم واللبن حاجزا
لا يختلط احدهما بالاخر ونظيره جمعت في النحل بين الشهد والسم
فالسم سبب هلاك الاحيا والشهد سبب شفا المرضى وجعل
بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر ونظيره جعلت في المومن
النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى
فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا تضر
الدنيا بالدين بفضلي وكرمي والسادس خلق اعضا
الادمي سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه
وهي اعضا السجود قال عليه السلام خلقتم من سبع ورزقتم
من سبع فاسجدوا لله على سبع قال بعض العلما
سبعة اعضا الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث
العصب والرابع العظام والخامس اللحم
والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق قال اهل الاشارة خلق الله تعالى الادمي
على سبعة اعضا وخلق فيها جميع ما خلق في السموات
والارض فنفس الادمي ظاهره وباطنه عالم والسما والارض

وما فيها عالم فنفس الادمي هي العالم الكبرى والسما
والارض هي العالم الصغرا وفي الخبر خلق الله تعالى
الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضيا
والنور والظلمة والرقه والدقه ولما خلق الله تعالى
العالم فرق هذه الاقسام على هذه الاشيا وجعل
لكل واحد قسما فجعل اللطافه للجنة والملاحة للحور
العين والضيا للشمس والنور للقمر قوله تعالى
وهو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورًا والظلمة
لليل والنور للنهار والرقه للما والدقة للهوى فزين
العالم الصغرى يعني السما والارض بهذه الاقسام وخلق
ادم وحوى وهو العالم الكبري وزينه بكل هذه
الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة لخده
والضيا لوجهه والنور لعينه والظلمه لشعره
والرقه لقلبه والدقه لسره فكان بن ادم احسن
من كل شي واجتمع اليه فيه ما تفرق في كل هذه الاشيا

فان

فان كان للسما علو فللادمي القامه وان كان للفلك
الدور فللادمي السير وان كان في الفلك شمس
وقمر فللادمي العينين وان كان في الفلك نجوم
فللادمي الاسنان وان كان للسما القطره فللادمي
العبره وان كان للبرق اللمعه فللادمي اللمحه وان
كان للارض الزلزله فكذلك لنفس الادمي الرعده وان
كان للارض القرار فللادمي السكون والوقار وان
كان في الارض انهار فللادمي العروق وان كان
في الارض نبات واشجار فللادمي الشعور نوع اخر
اذا كان في السما العرش فهمة المومن على واعظم
من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنه
منه وان كان في السما الجنه ففي المومن القلب
وهو ازين منها لان الجنه محل الشهوه والقلب
محل المعرفه وخازن الجنة رضوان وخازن قلب
المومن الرحمن وقد روي ان نبيا من
الانبيا ناجى ربه فقال الهي ان لكل ملك خزانة
فما خزانتك قال الله تعالى لي خزانة اعظم من
العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنه

وازين من الملكوت ارضها المعرفه وسماوها
الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبه ونجومها
الخواطر الا وهي القلب وترابها الهمه الا وهي
وترابها الهمة وجدارها اليقين وسحابها
العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعه
وثمرها الحكمه ولها اربعة ابواب العلم والحلم
والرضى والصبر الا وهي القلب ونوع اخر
خلق في العالم سبع سموات وخلق في الادمي
سبعة اعضا وخلق في العالم الحيوان ومثاله
في الادمي القمل والصيبان وفي العالم الشمس
ومثالها في القلب المعرفه وفي العالم القمر ومثاله
في الادمي العقل وفي العالم النجوم وفي الادمي
العلوم وفي العالم الطيور وفي الادمي الخواطر
وفي الادمي العالم الجبال وفي الادمي العظام
وفي الادمي العالم اربع مياه وفي العالم اربع
مياه عذب ومر ومالح ومنتن فالعذب
في الفم والمر في الاذنين والمالح في العينين
والمنتن في الانف كما قال الله تعالى وفي
انفسكم

ولها اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والتذكر

١٣٠

١١

انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم خلقتك
وصورتك على سبعة اعضا وسبعون مفصلا
ومايه وثمانية واربعين عظما وثلثمايه وستين
عرقا ومايه الف واربعه وعشرين الف شعر
اليدين والرجلين والعينين والراس والاذنين
وساير الاعضا حياتها بروح واحدة وكذا العرش
والكرسي والجنة والنار والقلم والسما والارض
والانهار والبحار والانبيا والملائكة والجن والانس
من العرش الى الفرش ومن الفلك الى السمك ومن
العلى الى الثرى اجناس مختلفين وخالقهم الواحد
القهار العزيز الجبار والسابع خلق الايام
هي سبعة يوم السبت ويوم الاحد ويوم
الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا ويوم الخميس
ويوم الجمعه فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه
الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع
والنيران سبع والبحار سبع والاقاليم سبع
واعضا الادمي سبع وخلقه من سبع ورزقه

واللوح

في سبع وايامه سبع فهذه الاشيا دليل على
ان الخالق ليس بسبعة ولا من سبعه ولا في
سبعة ولا على سبعة بل هو خالق سبعه ورازقها
سبعة ومحيي سبعة ومميت سبعه ورازق
سبعة وقال بعض العلما ان الله تعالى
خلق السموات والارض في يوم الاحد فمن
اراد البنا فليبن فيه وخلق الشمس والقمر في
يوم الاثنين وصفتهما السير فمن اراد السفر
فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهايم واباح
ذبحها واهراق دمها في يوم الثلاثا فمن اراد
الحجامه فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار
في يوم الاربعا واباح شرب مايها فمن اراد
شرب الدوا فليشرب فيه وخلق الجنة والنار
يوم الخميس وجعل الناس محتاجين الى دخول
الجنه والنجاة من النار فمن اراد ان يسال
من احد حاجة فليسال فيه وخلق ادم
وحوا يوم الجمعة وزوجهما فيه فمن اراد التزوج

فليتزوج

فليتزوج فيه كما قال علي رضي الله عنه شعر
لنعم اليوم يوم السبت حقا • لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البنا لان فيه • ابتدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه • ستظفر بالتجاره والثراء
وان ترد الحجامة فالثلاثا • ففي ساعاتها سفك الدماء
وان شرب امرؤ يوما دوا • لنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضا حاجه • ففيها الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعه التزوج فيه • فيهبه الله باذن
ولذات الرجال مع النساء • قال بعض العلما
ان الله تعالى سما يوم الاحد باسمين من اسماء
نفسه احدها الاول والثاني الاحد وانما
سماه اولا لانه اول يوم خلق فيه الاشيا
بقول الله تعالى يوم الاحد اول الايام وليس
قبله شي ومولاك كان ولم يكن قبله شي شعر
نقل فوادك حيث شيت من الهوا •
• ما الحب الا للحبيب الاول •
فالحبيب الاول هو الله سبحانه وتعالى هو

الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شي عليم فانك تنقل قلبك الى محبة الام ثم
الى محبة الاب ثم الى محبة غيرهما من الاموال
والاولاد والازواج فاذا مت انقطع القلب
عن محبتهم ويقطعون محبتهم عنك فيقول الله عز وجل
عبدي انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق
وكل الاحبا تركوك وانا احبك فارجع الي
حتى اكرمك بكرامة الاحبا قوله تعالى يا ايتها
النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية
مرضية **عبارة اخرى** عبدي احباوك
اربعه حبيب يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك
وحبيب يصلح لاخرك ولا يصلح لاولك وحبيب
يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب
يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك **اما**
الاول فهم الابوان يخدمانك ويربيانك
في صغرك فاذا كبرت يكونان ضعيفان لا يقدران
على خدمتك ولا تربيتك **واما الثاني**
فاو

فاولادك يخدمانك في اخر عمرك **واما الثالث**
فاولا الذي يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك
فهم الاخلاء والاصدقاء من الرجال **واما**
الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر
فازواجك وزوجاتك يصلحن لباطن امورك ولا
يقدروا على ظاهرك يقول الله عز وجل اذا
اردت ان تحب احدا فاحبني فانا حبيب
اصلح لاولك واخرك وظاهرك وباطنك
لاني انا الاول والاخر والظاهر والباطن
والثاني سماه يوم الاحد والاحد من اسما
الله تعالى كما قال الله تعالى قل هو الله احد
والاحد في القران على سبعة معاني يذكر في
موضع والمراد منه الله كما قال الله تعالى
قل هو الله احد وقوله تعالى ايحسب ان
لن يقدر عليه احد وقوله تعالى ايحسب ان
لم يره احد يعني الله تعالى ويذكر في موضع
والمراد منه المصطفى قوله تعالى اذ تصعدون

وقوله تعالى ولا نطيع فيكم احدا

ولا تلوون على احد يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ويذكر في موضع ويراد منه بلال قوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزي يعني ما لبلال
عند ابي بكر من نعمة تجزى ويذكر في موضع
ويراد منه يمليخا رجل من اصحاب الكهف قوله
تعالى فابعثوا احدكم بورقكم الاية ويذكر
في موضع ويراد منه دقيانوس قوله تعالى
ولا يشعرن بكم احدا يعني دقيانوس الملك
ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن حارثة قوله
تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الى قوله
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ويذكر
في موضع ويراد منه واحد من المخلوقين
قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني
لا يراد بذلك غير الله تعالى وانما سماه الله يوم
الاحد لان النصارى قالوا هذا يومنا فنفاهم
الله تعالى فقال هذا يوم الاحد وتفرق النصارا
بعد عيسى عليه السلام على اربع فرق النسطورية

والبعقو

واليعقوبية والملكانية والنصارى واهل الحق
فقالت النسطورية لعنهم الله تعالى عيسى ابن
الله وزوجته مريم وقالت النصارى المسيح
ابن الله وقالت اليعقوبية خذلهم الله تعالى
بل عيسى هو الله نزل من السما الى رحم مريم ثم خرج
الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وقالت الملكانية لعنهم الله الاله ثلاثة
مريم وعيسى والله كما قال الله تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله
واحد الاية وقال اهل الحق رحمهم الله تعالى
بل عيسى عبد الله ومريم امة الله فانزل الله
تعالى تصديقا لاهل الحق وتكذيبا للنصارا
ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه
يمترون الاية وما من اله الا اله واحد
وقال بعض العلما سبب نزول
هذه الاية السورة ان كل واحد من الكفار
والمشركين ادعوا الهة ويزعموا انهم شركاء

الله فانزل الله تعالى ردًّا عليهم قوله تعالى
قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا
ضد ولا ند ولا نصير وهو السميع البصير
وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد
انسب لنا ربك من اي جنس هو من ذهب
ام من فضة ام من حديد ام من صفر فاغتم
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم بشي
فنزل جبريل عليه السلام فقرا قل هو الله احد
الى اخرها قل يا جري الجنان ويا فصيح
اللسان قل يا ايها النبي المعظم والرسول المكرم
الله احد الله الصمد يعني السيد الذي
قد انتهى سودده وقيل الصمد الذي يصمد
اليه في الحوايج وقيل الصمد الذي لا ياكل
ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام
وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال
بن عباس رضي الله عنه الذي لا يصل اليه
احد بوصف من صفاته وقال مقاتل
الذي

١٥

الذي لا عيب فيه وقال ابو مالك الصمد الذي
لا تاخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رضي
الله عنهم عنه الصمد الذي استغنى عن كل
احد ويحتاج اليه كل احد **نوع اخر** قل اثبات
الوحي والتنزيل هو براة من النفي
والتعطيل الله براة من الكفر والتبديل
احد براة من الشرك والتعديل الصمد نفي الافات
عنه بالتفضيل لم يلد ولم يولد نفي التكثير والتقليل
ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل
نوع اخر يا عارف قل هو يا مشتاق قل الله
يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا
عالم قل لم يلد ولم يولد يا عاصي قل ولم
يكن له كفوا احد **نوع اخر** كان الله تعالى
يقول يا ايها الطالبون هو اشارتي ويا ايها
الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون احد
نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي ويا
ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها

العارفون ولم يكن له كفوا احد هيبتي ""

المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين

قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين روى
انس بن مالك رضي الله عنه قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم
الاثنين يوم سفر وتجاره قالوا وكيف ذلك يا
رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي
عليه السلام للتجارة وربح في تجارته **بساط
المجلس** قال بعض العلما خص الله تعالى يوم
الاثنين بسبع فضايل الاولى ان ادريس
عليه السلام صعد الى السما في يوم الاثنين والثانيه
ان موسى عليه السلام ذهب في يوم الاثنين الى طور
سينا والثالثه نزل دليل وحدانية الله تعالى
في يوم الاثنين والرابعه ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم الاثنين والخامسه
اول ما نزل جبريل عليه السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسادسه

تعرض

١٦

تعرض اعمال الامة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسابعه
وفات رسول الله عليه وسلم في يوم الاثنين
اما الاول صعد ادريس عليه السلام الى
السما في يوم الاثنين قوله تعالى واذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا وكان اسم ادريس اخنوخ فسمي ادريس
لكثرة درسه لكتاب الله عز وجل وكان يخيط
قميصا في كل يوم وكلما غرز الابره يسبح الله تعالى
فاذا تم القميص يسلمه الى صاحبه ولم يطلب
منه اجره ومع ذلك يعبد الله تعالى في كل يوم
وليلة عبادة يعجز عن وصفها الواصفون
حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى
ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على
صورة ادمي وسلم عليه وجلس عنده
وكان ادريس صايم الدهر فاذا جاء وقت
افطاره اتاه ملك بقطوف من الجنه فيفطر به

بطعام

ثم يقوم فيشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت
في تلك الليلة بطعام من الجنة فاكل ادريس وقال
لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس
الى العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر
وطلعت الشمس واستبان النهار والرجل
جالس عنده فتعجب ادريس عليه السلام وقال
ياهذا انسير معي اذا سرت حتى نتفرج فقال
نعم فقاما وسارا حتى اتيا مزرعة فقال ملك
الموت اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع سنابل
لنا كلها فقال ادريس سبحان الله لم لا تاكل الطعام
الحلال امس وتريد تاكل من الحرام فمضيا
حتى اتى عليهما اربعة ايام فكان ادريس يرى
منه ما يخالف طبع الادميين فقال له من
انت قال انا ملك الموت قال انت الذى تقبض
الارواح قال نعم قال انت عندي منذ اربعة
ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت
ارواحا كثيره وارواح الخلايق عندي
كا

اللقمه من ح

كالمايدة اتناولها كما اتناول المايدة فقال
ادريس يا ملك الموت اجيت زايرا ام قابضا
قال جيت زايرا باذن الله تعالى قال ادريس
يا ملك الموت لي اليك حاجة قال ما حاجتك
قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني يحييني
الله تعالى حتى اعبد الله بعد ما ذقت مرارة
الموت فقال ملك الموت انى لا اقبض روح
احد الان بامر ربي فاوحى الله اليه ان
اقبض روح ادريس فقبض من ساعته ثم
ادريس فبكى ملك الموت وتضرع الى الله
تعالى وساله منه ان يحيي صاحبه ادريس
فاجابه الله تعالى فاحياه الله فعانقه ملك
الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت
فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده في حال
حياته فمرارة الموت اشد منه بالف مرة
فقال ملك الموت الرفق الذي فعلته بك ما
فعلته باحد قبلك قط ثم قال ادريس يا ملك

الموت لي اليك حاجه اخرى اني اريد ان
ارا نار جهنم واعبد الله تعالى بعد ما رايت
الاغلال والانكال فقال ملك الموت كيف
اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى
تعالى اليه ان اذهب بادريس الى جهنم فذهبا
فراى فيها جميع ما اعد الله لاعدائه به من
السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات
والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم
ثم رجعا فقال ادريس عليه السلام يا ملك الموت
لي اليك حاجه اريد ان تذهب بي الى الجنه
حتى ارا ما فيها وما خلق الله تعالى لاوليايه
وازيد في طاعتي فقال ملك الموت كيف اذهب
بك بغير امر الله تعالى فامره الله تعالى ان
يذهب به الى الجنة فذهبا فوقفا على باب الجنه
فراى ادريس عليه السلام ما فيها من النعيم والملك
العظيم والعطا الجسيم والاشجار والانهار
والفواكه والثمار فقال يا ملك الموت ذقت
مراره

مرارة الموت ورايت الاهوال اهوال الجحيم فهل
لك ان تسال الله تعالى أن ياذن لي بالدخول في
الجنة فاشرب من مايها لتزول عني مرارة الموت
وافزاع الجحيم فاستاذن ملك الموت من الله تعالى
فاذن له ان يدخل الجنة ثم يخرج فدخل الجنة ووضع
نعليه تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة قال
يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فرجع فدخل ولم يخرج
منها فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج
لان الله تعالى يقول كل نفس ذايقة الموت فاني
ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها وانا
قد وردت النار ويقول وما هم منها بمخرجين
فمن يخرجني فاوحى الله تعالى الى ملك الموت دعه فاني
قضيت في الازل ان يكون هو في الجنة واخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قصته فقال واذكر
في الكتاب ادريس الايه شعر
طوبى لادريس طوبى في الفراديس نال الفراديس في الدنيا بتدريس

والثاني عشر

سافر موسى عليه السلام الى طور سينا

في يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جا موسى لميقاتنا
وكان لموسى عليه السلام سبعة اسفار كلها كانت
في يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني
سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع
سفر السبب والخامس سفر العجب والسادس سفر
الادب والسابع سفر الطرب اما سفر الغضب
حين القته امه في البحر خوفا عليه من غضب فرعون
قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا
خفت عليه فالقيه في اليم وسفر الهرب حين هرب
من مصر الى مدين قوله تعالى ولما توجه تلقا مدين
وسفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى النار
فراى نورا فقصده لطلب النار قوله تعالى فقال
لاهله امكثوا اني انست نارا الاية وسفر السبب
حين خرج نحو البحر فتبعه فرعون عليه اللعنة فصار
سفره سببا لهلاك فرعون قوله تعالى وانجينا
موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين
وسفر العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين
سنة

سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج لهم
الما من الحجر فشرب منه قوم موسى ودوابهم قوله تعالى
واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب
بعصاك الحجر الى قوله وانزلنا عليهم المن والسلوى
ويقال كان في التيه سبعين الفا من قومه وسفر الادب
حين سافر لطلب الخضر عليه السلام الى مجمع البحرين
قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ
مجمع البحرين او امضي حقبا وسفر الطرب حين
سافر الى طور سينا لمناجات ربه قوله تعالى
ولما جا موسى لميقاتنا الاية فهذه الاية دليل
على شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصة
معراج موسى ولما جا موسى لميقاتنا وقال
في قصة معراج محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا الاية والذي يجي بنفسه لا يكون
كمن اسري به مولاه وموسى جا بسبعين رجلا
من قومه الى طور سينا ومحمد ترك البراق عند
بيت المقدس والمعراج في الهوا وجبريل عند سدرة

المنتهى فبلغ مقاما تقول نفسه اين قلب المصطفى
ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول سره اين
مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج المصطفى و
ومعراج موسى ان معراج موسى كان على جبل الطور
ومعراج المصطفى كان على بساط النور وقال الله تعا
لموسى وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال لمحمد صلى
الله عليه وسلم لم لا تاتينا فانزل الله تعالى اليه ملكه
فاسرى به وقال لموسى في معراجه اخلع نعليك وقال
لمحمد لا تخلع نعليك لما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال هممت ليلة المعراج ان اخلع نعلي
فسمعت الندا من الله تعالى لا تخلع نعليك لتشرف
العرش والكرسي تحت قدميك فقلت يا رب قلت
لموسى اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى
فقال ادن مني يا ابا القاسم ادن مني يا احمد انت
لست عندي كموسى فان موسى كليمي وانت حبيبي
قوله تعالى ولما جا موسى لميقاتنا جا ابن
عمران لميقاتنا في وقت من اوقاتنا فجاوز
همه

همة الانسان لما اوليته بالاحسان فطمع في
الرويه والعيان فقلت يا موسى هيهات ذاك لن تراني
وانا الله الواحد القهار الذي لا تراني الابصار والرابع والثالث
دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى لا
تتخذوا الهين اثنين الايه والله تعالى خلق من كل
زوجين اثنين قوله تعالى فان كن نسا فوق
اثنتين وقال الله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين وقوله
تعالى ثاني اثنين وقوله تعالى ثمانية ازواج من الضان
اثنين ومن المعز اثنين فالحاصل ان كلما سوا الله تعا
جايز في صفاتهم ان يقال اثنين والله تعالى منزه عن
ذلك كما قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد فرد صمد لا ضد له ولا ند له ولا مثيل
له ولا كفو له ولا شبيه له ولا وزير له ولا مشير له
وجعل الاشيا زوجين اثنين مثل العرش والكرسي
والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار والبحر
والبر والانهار والاشجار واللوح والقلم والصحو
والسقم والشمس والقمر والسما والارض والسنة

والنفل والفرض والواجب والوصل والفصل والخير
والشر والنفع والضر والموت والحيوة والحشيش
والنبات والنور والظلمة والظل والحرور والهوا
والفضا والسرا والضرا والحجر والمدر والشعر
والوبر والانثى والذكر والقلب واللسان واليدان
والرجلان والعينان والاذنان ليعلم الخلايق
انه اله واحد وحداني ليس معه اله ثاني قال
بعض العلما اختلف المجوس لعنهم الله في
الصانع قال بعضهم ان الصانع اثنين احدهما
النور والثاني الظلمه وقال بعضهم الارواح هي
الصانع والاجساد هي المصنوع وقال بعضهم
الصانع هو الطبايع الاربعه الحراره والبروده
والرطوبه واليبوسه وقال بعضهم هو الاهم وحوا
ادم وابليس هما ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد دليل على وحدانية الله تعالى ظاهر
في خلق السموات والارض والطول والعرض
والربح

والربح والخسران والزيادة والنقصان والوصل
والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان
والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر في
هذه الاشيا المتضادات بالقلب والجنان ونظر
بنور المعرفة والايمان علم ان الصانع هو الواحد
الديان الحليم الحنان الملك المنان شعر
يا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد
وفي كل شي له اية تدل على انه واحد
والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وظهرت سبع معجزات في حال ولادته
الاولى كل حامل يلحقها العنا والمشقه من حملها
وولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحقها
العنا في حملها والثانيه يكون للحامل مخاض
حين الوضع ولم يكن لامه ذلك والثالثه
لما انفصل عنها خر ساجدا على وجهه لله تعالى
وقال في سجوده امتي امتي والرابعه

طين

انه ولد مختونا والخامسه منعت الجن والشياطين من السما حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كانت الجن تصعد الى السما وتسمع حديث الملايكة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا الى السما فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى عند ابليس لعنه الله وقالوا كنا نصعد الى السما الى هذا اليوم فالان منعنا من ذلك فقال ابليس طوفوا في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا اي حادثة حدثت في وجه الارض فطافوا حتى اتوا مكه فراوا فيها نبينا قد حفته الملايكه ويسطع منه نور الى السما وتهنى الملايكه بعضها بعضا فرجعوا واخبروا ابليس لعنه الله بذلك فصاح صيحة وقال اوّاه خرج ابن العالم ورحمة بني ادم فلذلك منعتم من الصعود الى السما لان السما موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين فاذا لم يكن للشياطين سبيل الى موضع نظر المومن فكيف يكون لهم سبيل الى القلب

الذي

والسابع ايام الازمنة والاعصار اما الاول خلق الله السموات السبع في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا من اي شي خلقها خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى الى السما وهي دخان اي انشا خلق السما كان دخانا فنظر اليه فجعله سبعه اجزا فجعل جزا منها ماء وجزا منها قطرا وجزا منها حديدا وجزا فضه وجزا ذهبا وجزا لولوا وجزا ياقوتا احمر فخلق السما الدنيا من الما والثانية من القطر والثالثه من الحديد والرابعه من الفضه والخامسه من الذهب والسادسه من اللولو والسابعه من الياقوت الاحمر ثم فتقها فجعل بين كل واحدة وبين الاخرى مسيرة خمس مايه عام نكته لطيفه خلق من دخان واحد سبع سموات لا تشبه احدهما الاخرا واعجب من هذا انزل من السما ما فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر انواع النبات بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها ابيض وبعضها اسود وبعضها حلو وبعضها مر وحامض قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا

وبعضها

متاعا لكم ولانعامكم وقوله تعالى ونفضل
بعضها على بعض في الاكل واعجب من هذا نطفة
وقعت في رحم امراة فصيرها علقة وصير
العلقة مضغة وخلق المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما وخلق من نطفة ذكرا ومن نطفة
ومن نطفة مومنا ومن الاخرى كافرا ومن
نطفة صالحا ومن الاخرا ظالما ومن نطفة موافقا
ومن الاخرى منافقا ومن نطفة موحدًا ومن
الاخرى ملحدًا ومن نطفة سعيدا ومن الاخرا شقيا
عنيدا فتبارك الله احسن الخالقين والذي خلق
النجوم السيارات يوم الاحد قوله تعالى وهو الذى
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
الايه فجعل النجوم على ثلثة انواع منها نسمي ثابتات
لاتسير ولا تافل ونوع منها يافل ويطلع ونوع
منها يدور بالافلاك فسبعة من هذه الانواع
الثلثه هن اعظم النجوم واشرفها وهن زحل
ومشتري ومريخ وشمس وزهره وعطارد
وقمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك
السبعه للقمر الفلك الاول ولعطارد الثاني

والزهرة

وللزهره الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس
وللمشتري السادس ولزحل السابع فالله تعالى
قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم
السبعه ولكل واحد منها سبغه نكته لطبيعه
وكذلك سبعه من الانبيا هم اعظم الانبيا واشرفهم
شيث وادريس وابراهيم وموسي وداود
وعيسي ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين
فان الله تعالى اعطي لكل واحد منهم كتابا
اعطى خمسين صحيفه لشيث وثلاثين لادريس
وعشرين لابراهيم والزبور لداود والتوراة لموسى
والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم
وهذه الانجم السبعه متفاوته في سيرها فالقمر
يطلع في الفلك الاول ويبقي في كل برج يومين
ونصف يوم فيمر جميع الافلاك في شهر وعطارد
يطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمستعشر
يوما فيمر كل الافلاك في ستة اشهر والزهره
تطلع في الفلك الثالث وتبقي في كل برج خمسه
وعشرين يوما وتمر كل الافلاك في عشرة اشهر
والشمس تطلع في الفلك الرابع وتبقي في كل برج

شهر افتبر جميع الافلاك في سنه والمريخ يطلع في الفلك
الخامس ويبقي في كل برج خمسين يوما فيمر جميع
الافلاك في ثمانية عشر شهرا والمشتري يطلع في
الفلك السادس ويبقي في كل برج عشره اشهر فيمر
جميع الافلاك في ثلاثة عشر سنه وزحل يطلع في
الفلك السابع ويبقي في كل برج سنتين ونصف
فيمر جميع الافلاك في ثلاثين سنه والاشاره
فيه كذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلا
والشهدا والحجاج والمطيعون والعاصون
فالصديقون يمرون على الصراط كالبرق
الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلا
كالطير في ساعة يسيره والشهدا كالفرس
الجواد يمرون في نصف يوم والحجاج يمرون
في يوم كامل والمطيعون في شهر والعاصون
يضعون اقدامهم علي الصراط واوزارهم
علي ظهورهم فيعثرون فتقصد نار جهنم
احراقهم فترى الايمان في قلوبهم
فتقول جز يا مسلم فان نورك قد اطفى لهبي

والثاني خلق النار في يوم الاحد ولها سبعة ابواب
قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم وهي سبعة اطباق الاولى
جهنم قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين
وسعير قوله تعالى وسيصلون سعيرا
وسقر قوله تعالى ما سلككم في سقر وجحيم
وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين و
حطمه قوله تعالى وما ادراك ما الحطمة ولظى
قوله تعالى كلا انها لظى وهاويه قوله تعالى
فامه هاويه فينادي مالك في الطبق الاول
ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ينادي فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
وفي الثالث ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي
الرابع ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون وفي الخامس ينادي فويل
للذين لا يؤتون الزكاة وفي السادس ينادي فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع
ينادي ويل للمطففين نوع اخر ومن
كان في الطبق السابع يقول وينادوا يا مالك

لينقض علينا ربك قال انكم ماكثون ومن كان
في الطبق السادس ينادي ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب ومن كان في الطبق الخامس
ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا الايه ومن كان
في الطبق الرابع ينادي ربنا اخرنا الي اجل قريب
ومن كان في الطبق الثالث ينادي ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان في
الطبق الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا
ومن كان في الطبق الاول ينادي ياحنان
يامنان **ونوع اخر** سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام اما الطبقة السابعة فهي ماوي المنافقين
واما الطبقة السادسة فهي ماوي من طغي وبغي وادعي
الربوبيه واما الطبق الخامس فهي ماوي
الجبارين والظالمين والطبق الرابع فهي ماوي
المتكبرين والكافرين والطبق الثالث فهي
ماوي اليهود والطبق الثاني فهي ماوي النصارى
ثم سكت جبريل عليه السلام فساله رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن سكان الطبق الاول
والح عليه فقال جبريل عليه السلام سكان الطبق

عن سكان الطبقات الثلاث فاعرض عنه جبريل عليه السلام صح

الاول

الاول عصاة امتك فاغمي علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما افاق بكا بكا شديدا
ودخل البيت واغلق علي نفسه الباب وتخلي
بمناجات مولاه حتى نزل جبريل عليه السلام
وبشره بالشفاعة **والرابع** خلق الارض
سبعا قوله تعالي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن الايه **وفي الخبر** ان عبد الله بن سلام
اتي الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يامحمد
من اي شي خلق الله الارض قال من زبد البحر
قال صدقت قال من اي شي خلق الزبد قال
خلقه من الموج قال صدقت فمن اي شي خلق
الموج قال خلقه من البحر قال صدقت قال
من اي شي خلق البحر قال خلقه من الظلمه قال
صدقت يا محمد فقرار الارض من اي شي
قال من الجبال قال صدقت فقرار الجبال باي شي
قال بجبل قاف قال صدقت قال وجبل قاف
من اي شي هو قال من زمرد اخضر وخضرة
السموات منه قال صدقت قال كم مسيره علوه
قال مسيره خمسمايه عام قال صدقت قال كم

مسيره حواليه قال مسيرة الفي عام قال صدقت
قال وهل وراجبل قاف شي قال عليه السلام ورا
جبل قاف سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال
وما وراها قال سبعون ارضا من الكافور قال
صدقت قال وما وراها قال سبعون ارضا
من العنبر قال صدقت قال فما وراها قال
سبعون ارضا من الذهب قال صدقت قال وما
وراها قال سبعون ارضا من الفضة قال صدقت
قال فما وراها قال سبعون ارضا من الحديد
قال صدقت وهل وراء هذي الاراضي
شي قال صلي الله عليه وسلم وراها سبعون
الف عالم في كل عالم ملايكة لا يحصى عددهم
الا الله تعالى وهذه الملايكه لا يعلمون من
ادم ولا بنوه وتسبيح هولا الملايكه سبع
كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله قال
وهل وراهذه العوالم شي قال نعم حيه ادارت
ذنبها على هذه العوالم ثم قال اخبرني عن
سكان الارضين قال عليه السلام في الارض
السابعه ملايكة وفي السادسه ابليس عليه
اللعنة

محذ ولا مطرودا او عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كانت
قبلته الصنم فصار مودودا محمودا واذا اراد الله
امرا فلا راد لقضايه ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معنى يوم
السبت فقال بعضهم سبت اي عظم وانما سمي يوم السبت
لانه معظم عند اليهود وقال بعض العلما السبت الاستراحه
كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم
وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه
من اشغال الدنيا قالوا لان الله تعالى لم يخلق فيه شيا وروي
ان اليهود اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا
بما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق
الله تعالى السموات والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين
والدواب يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والجنة والنار
يوم الخميس وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا صدقت لو اتممت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اتمامها قالوا لما فرغ
من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احد رجليه
على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم يوم السبت الذي اتخذناه
عيدا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض في ستة
ايام وما مسنا من لغوب وانما يتعب من يعمل بالالات
والجوارح واني اخلق الاشيا اذا اردت وجودها بقولي

للشي كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحه فصار
يوم التراحه وظنوا انه يوم الفرح فصار يوم الترح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم السبت لليهود والجمعة لكم فلا
تخالفوا فيها امر الله كما خالفت اليهود والنصارى
فصاروا المخالفون منهم قردة نكته ان اليهود
لما خالفوا في يوم سبتهم فمسخهم الله تعالى وغير شخصهم
والمومنون اذا اطاعوا الله تعالى وادوا صلاة الجمعة
فغير الله تعالى صورة ذنوبهم حسنات نكته
ان اليهود لم يمسخوا بصيد السمك بل مسخوا بتركهم تعظيم
امر الله تعالى الا ترى ان ادم وحوا اكلا من اشجار الدنيا الجنة
فبدت لهما سواتهما والنحل اكل من اشجار الدنيا فصار
في بطنه عسلا لان ادم اكل بغير امر الله تعالى والنحل
اكل بامر الله تعالى فصار في بطنه عسلا واعجب من ذا
ان الدود الذي اكل جسم ايوب عليه السلام فصار في
بطنه ابريسما واعجبا ان ادميا ياكل السمك فيغضب
الرب عليه فجعله قردة ودودة تاكل لحم ادمي فيرضى
عليها الرب فيجعل روثها ابريسما لان هذه اكل بامره
وذاك اكل بغير امره فدودة اطاعت الرب فاستحقت
الخلعة والمومن اذا اطاع الله تعالى فكيف لا يستحق الرحمة
والقربه والكرامه يحكى عن عتبة الغلام انه كان من اهل
الفسق

27



على راسه ليلقيه على عسكر موسى فارسل الله تعالى
هدهدا منقاره من حديد الماس فوضعه على الجبل
الذي على راس عوج بن عناق وثقبه بقدرة الله تعالى
فوقع على عنقه ولم يقدر على ازالته وهلك به وقيل
كانت قامة موسى اربعين ذراعا وعصاة موسى اربعين
ذراعا فوثب موسى اربعين ذراعا فضربه على كعبه
فسقط بقدرة الله تعالى ومات ولم ينجوا من
الموت مع طول قامته وقوته شعر
الموت باب وكل الناس داخله ياليت شعري بعد الباب ما الدار
قيل ان هذا البيت لابي بكر الصديق رضي الله عنه فاجابه
عمر رضي الله عنه بقوله شعر
الدار جنة عدن ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار
ولعثمان رضي الله عنه
هما طريقان ما للخلق غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار
ولعلي رضي الله عنه
ما للانام سوى الفردوس منزلة وان هفوا هفوة فالرب غفار
والثاني اهلك قارون يوم الاربعا بالخسف و

وكان قارون بن عم موسى وختناله اي زوج
اخته فلما امر الله تعالى لموسى عليه السلام بكتابة
التوراة امره ان يكتبه بالذهب قال الهي اين اجد
اجد الذهب فعلمه الله تعالى علم الكيميا وكان قارون
فقيرا مُقِلًّا ذا عِيال عابدًا لربه قايما بالليل صايما
بالنهار فرَحِمَهُ موسى عليه السلام وقال اعلمه علم
الكيميا ليكون معينا له على طاعة ربه وينفق عياله فعلمه
حتى اجتمع عنده اموال كثيره قال الله تعالى ما ان
مفاتحه لتنوءُ بالعصبة اولي القوة فكان
مفاتحه حمل مايه بعير وفي روايه سبعين بعير
وقال مجاهد رحمه الله كان وزن كل مفتاح وزن
درهم وفي رواية وزن نصف درهم ويفتح بكل
مفتاح سبعون بابا فلما بدا لجمع الاموال ترك
النوافل من العبادات ثم امر الله تعالى موسى عليه
السلام ان يسال منه زكاة امواله فحسب مقدار
سنه فراه كثيرا فلم يؤدّ الزكوة وكان يركب معه الف
غلام سروجهم من ذهب وثيابهم كذلك فتفرقت
بنوا

بنوا اسرايل فرقتين فرقه عند موسى وفرقه عند
قارون عليه اللعنه لاجل ماله فلما الحّ
موسى عليه السلام في امر الزكوه فقال قارون انا اجمع
اهل مصر في غد واتناظر معك فان غلبتني
بالحجه اعطيتك عشر زكاة مالي والا فلا
وكانت امراة في بني اسرايل ذات جمال وكمال مشهورة
بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال لها اني
اجمع بني اسرايل في غدٍ فان شهدت على موسى بالفسق
وقلتي انه زنا بي وانا حامل منه اعطيتك مالا
كثيرا فقبلت المراة قوله ثم جمع قارون بني اسرايل
في داره ودعا موسى عليه السلام فلما حضر موسى
عليه السلام قالوا له بنوا اسرايل يا موسى عظنا
موعظه فبدا موسى بالوعظ وقال في اثنايه من
سرق مالا اقطع يده ومن قطع طريقا اقطعوا
راسه ومن زنى بامراة فارجموه بالحجاره فقام
قارون وقال يا موسى ان كنت فعلت ما قلت فكيف
الحكم عليك قال ان كنت فعلت فالحكم علي كما امر الله

تعالى قال قارون ان لي شاهد عليك انك زنيت
بهذه المراة وهي حامل منك من الزنا واشار الى
المراة فقامت فاوقع الله الخوف في قلبها وحول
لسانها من الكذب الى الصدق فقالت ان موسى
بري مما قاله قارون وان قارون دعاني
واوعدني باموال كثيره وعلمني ان افتري على موسى
فاني اخاف الله ان افتري على رسوله وكليمه بكلمه
البهتان فغضب موسى عليه السلام وقال يا
عدو الله ما اردت بهذا الامر وما حملك عليه
ثم خرج من عندهم وسجد لله تعالى وناجي واشتكى
من قارون ومكره فجا جبريل عليه السلام وقال
يا موسى ان الله تعالى يقول لك جعلت الارض في
امرك فاي شي تامرها به فهي تطيعك في اهلاك
قارون فرجع موسى عليه السلام الى قارون
فراه جالسا على سريره متكيا على فراش من الديباج
وضرب موسى عصاه على الارض واشار الى
سريره فانخسف سريره فوثب قارون فقال
موسى

موسى عليه السلام يا ارض خذيه فاخذته الارض
الى ركبته فاستغاث بموسى فلم يلتفت الى قوله وقال
يا ارض خذيه حتى انخسف قارون وداره وقومه
في الارض ويقال ان قارون كان راكبا عنده اربعة
الاف راكبا فاخذت الارض ارجل مراكبهم فاستغاثوا
موسى اربع مرات فلم يلتفت الى قولهم وقال يا
ارض خذيهم فاوحى الله تعالى الى موسى انه استغاث
بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث
بي مرة واحدة لاغثته وانا ارحم الراحمين ثم
قالوا بنوا اسرايل ان موسى دعا على قارون لتبقى
امواله وخزاينه فدعا موسى على امواله وخزاينه
فخسف الله تعالى بجميعها الارض والاشارة فيه
كان سبب هلاك قارون ثلاثة اشيا اولها حب الدنيا
والثاني منع الزكوة والثالث افتراوه على موسى
عليه السلام فيا مفتري على الناس بهتان اعتبر
بقارون ولا تفتري على احد ويا مانع الزكوه اعتبر
بقارون ولا تمنع الزكوة ويا صاحب الدنيا اعتبر بقارون

ويكفيك

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ،، على الناس طرا انها تتقلب ،،

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ،، ولا الشح يبقيها اذا هي تذهب ،،

والرابع اهلك فرعون وجنوده باليم في البحر في يوم الاربعا وقصته ان موسى عليه السلام خرج الى شط البحر ومعه سبعون الفا من قومه من بني اسرايل فتبعه فرعون وجنوده الف الف مرتين فلما راهم قوم موسى قالوا انا لمدركون فاجابهم موسى كلا ان معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار لابي بكر رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا وقال الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو معكم اينما كنتم فالذي قال ان الله معنا نجا من شر الكفار فكيف لا ينجوا الذي قال له الجبار اني معكم اينما كنتم من

عذاب

عذاب النار رجعنا الى القصة فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى عليه السلام مع قومه فنجا فرعون مع جنوده فدخلوا البحر فامر الله تعالى البحران يغرقهم فاغرقوا فادخلوا نارا ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال الغرق فرفع جبريل عليه عليه السلام الطين من البحر وجعله في فيه حتى استغاث بجبريل عليه السلام سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله تعالى وقال يا جبريل انه استغاث بك فلم لا تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة // لاغثته وقال في حق فرعون شعر

ولو ان فرعون لما طغى ؛ وقال على الله افكا وزورا ؛

اناب الى الله مستغفرا ؛ لما وجد الله الا غفورا ؛

والرابع اهلك نمرود وقومه بالبعوض في يوم الاربعا قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ويقال كان عند نمرود سبعمايه الف

فادس بين مدرع ومتقنع فسال النمرود وقال
يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليرسل عسكرا وليحارب
معي فاما ياخذ الملك مني واما اخذ الملك منه فناجى
ابراهيم عليه السلام ربه وقال الهي ان النمرود ركب
مع جنوده بنتظر الى عسكرك فارسل اليه جندا من
اضعف خلقك فان اضعف الحيوان البعوض لان
ساير الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبع يموت
فجمع النمرود عسكره في المعركه فامر الله تعالى جند
البعوض ان يخرجوا من البحر فخرجت حتى ملات
وجه الارض وجو السما وقالت الهنا باي شي تامرنا قال
الله تعالى جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود
فاشتغلوا في طلب رزقكن وسلط الله عليهم البعوض
وفقوا مناقرها حتى لم يحجبها الدروع والمغافر حتى
اكلت لحومهم ودماهم حتى لم يبق منهم احد فهرب
النمرود فاوحى الله تعالى الى البعوضه التي سلطها
عليه ان امهليه حتى يرا هلاك جنوده فامهلته
حتى رجع الى بيته فتعجب ابراهيم عليه السلام
فا

٣١

فاوحى الله تعالى الى ابراهيم وعزتي وجلالي لو لم تسال
مني جند البعوض لارسلت اليهم جندا اما لو جمعت
منه الف لم يكن مثل بعوضة فاهلكتهم به قوله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو وقيل لما دنى وقت عذاب
النمرود ارسل الله تعالى اليه بعوضة فجعلت تطوف
حول منخره ثلاثة ايام ثم دخلت منخره فطارت في
خياشيمه وجعلت تاكل من دماغه اربعين يوما
وكان الحكمه في طوافها ثلاثه ايام تنبيها له
كان الله تعالى يقول امهلناك بمعاصيك وكفرك
لم نواخذك بغتة فان رجعت الينا في الثلاث فلك   لم ناخذك
الامان ومنا القبول والاحسان وان لم ترجع
فالعيب منك فاما نحن فاستعملناك بفضلنا وكرمنا
والخامس انه اهلك قوم صالح بصيحة جبريل
عليه السلام قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة
واحدة وقصته ان صالحا اخبر قومه ان في
هذا الزمان يولد غلام فيكون سبب اهلاك هولا
القوم فاجتمع اشرافهم وقالوا نعتزل من نسايبنا

ومن كانت حاملا تقتل ولدها اذا كان ذكرا
ففعلوا ثم ولدت امراة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان
لا يولد له قبله فسماه قدارا وكان تسعة رهط
قتل اولادهم فلما اكبر قدار وراه ندموا على قتل
اولادهم فتشاوروا في قتل صالح عليه السلام
قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط ،،
يفسدون في الارض ولا يصلحون الاية ،،
فقالوا انسافر الى الارض ثم نرجع في خفية من الناس
ونقتل صالحا ثم نحلف بالله عند اقاربه ما قتلناه
ولا علمنا له قاتلا وكان قدار ابن خمسة عشر سنة
فبينما هم يشربون الخمر فاحتاجوا الى ماء وكان الماء
في ذلك اليوم نوبة الناقه فطلبوا ما فلم يجدوا
فقام قدار وقال اني اراد ان اقتل الناقه ناقة
صالح لانا في ضيق وخرج من الما فقالوا جميعا
هذا صواب فاخذ سيفا واكتم في شعب
جبل الى وقت رجوع الناقه من الما فلما
دنت منه الناقه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى
ولدها

ولدها فقصد الولد الى الجبل الذي خرجت امه منه
وصاح ثلاث صيحات فانشق الجبل باذن
الله تعالى ودخل فيه وقال سعيد بن
المسيب رضي الله عنه كان سبب قتل الناقه ،،
شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت
شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى عليه السلام
شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بني اسرايل
شرب الخمر وكان سبب ابتلا قوم موسى عليه السلام
نبيهم شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين رضي الله عنه شرب
الخمر فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمر ام الخبايث رجعنا الى القصه فلما
علم صالح انهم قتلوا الناقه فقالوا تمتعوا في داركم ثلثة ايام
ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان تكون وجوهكم
في اليوم الاول حمرا وفي الثاني صفرا وفي
الثالث سود فلما راوا هذه العلامات
قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقه فقصدوا الى
داره في اليوم الرابع وكان ذلك في اليوم يوم

الاربعا فجا جبريل عليه السلام واخذ بسور
البلد وزلزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا
نكته فالله الذي اخرج ناقة صالح من الحجر بدعا
صالح عليه السلام كان قادرا على ان ينجي الناقه من
يد الكفار ولكن تركهم حتى قتلوا الناقه فاغتم
المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب وفرح
الكفار فاستحقوا العذاب فكذلك كان قادرا
على ان ينجي الحسين رضي الله عنه من القتل ولكن
تركهم حتى قتلوه حتى استوجب العذاب من
قتله ومن اعان على قتله واستحق الثواب من
اغتم لاجله **سوال** فان قيل ان الحسين كان
افضل من الناقه فلما نزل العذاب بقتل الناقه
ولم ينزل بقتل الحسين **قيل** الجواب
ان الناقه صارت سبب الفتنة لقوم صالح
عليه السلام وهو قوله تعالى انا مرسلوا الناقة
فتنة لهم الايه **وجواب** اخر لما جا
النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا رفع العذاب
عن

عن جميع الخلايق قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والحسين رضي الله
عنه من ولد من ارسل رحمة للعالمين وفي وقت صالح
كانت ابواب العذاب مفتوحه قوله تعالى اني اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد صلى الله عليه
وسلم كانت ابواب الرحمة مفتوحه قوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين **والسادس اهلك**
شداد بن عاد يوم الاربعا وقصته انه كان لعاد
ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان
شداد يقرا الكتاب فقرا في الكتاب صفة الجنه
فقال اني اصنع في الدنيا جنة مثل الجنه وكان
وجه الارض في حكمه فشاور الملوك وقال
اني اريد ان ابني جنة مثل الجنه التي وصفها
الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها
في حكمك والخزاين كلها في ملكك فامر بان يجمع
الذهب والفضه من المشرق الى المغرب وقال
ابنوا لي جنة تكون ثمانين فرسخا فجمعوا ابنا بين

بين يديه فاختار منهم ثلثمايه صانع تحت يد
كل واحد منهم الف واحد فطافوا عشر سنين
فوجدوا ارضا طيبة فيها الانهار والاشجار
فبدوا في بنا الجنة لبنة من ذهب ولبنة من
فضه فلما تم بناوها اجروا فيها الانهار وغرسوا
فيها الاشجار جذوعها من فضة وفروعها
من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت
احمر وبلور ابيض وعلقوا فيها الدر والياقوت
وانواع الخرز في اغصان الاشجار والقوا
الجواهر واللالي في الانهار والمسك والعنبر
فيما بينهما فلما تم بناوها ارسلوا الى شداد
واخبروه بتمام الجنة فاخذ في اهبة السفر
اليها عشر سنين فكان الاعوان ياخذون
الذهب والفضة ظلما حتى لم يبق شي الا
مقدار درهم في عنق صبي فاخذوا الصبي
وارادوا ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي
لم تاخذوا ذلك مني فقالوا امرنا الملك بذلك
فاخذوه

فاخذوه منه فرفع الصبي راسه الى السما و
وقال الهي انت اعلم بما يعمل الظالم بعبادك
فاغثنا يا غياث المستغيثين فامنت الملايكة
له لدعا الصبي فارسل الله جبريل عليه السلام
وكان شداد الى باب جنته مع جنوده فصاح ح قد وصل
جبريل من السما فماتوا جميعا قبل دخولهم الجنه
فلم يبق غني ولا فقيرا ولا ملك ولا وزير كما
قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
والسابع اهلك قوم هود بالريح في يوم الاربعا
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الايه
الخ وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم
واذوا نبيهم وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام م
ولا نلتفت الى قولك ولا نبالي عن تهديدك
فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال
قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الايه
فمنع الله عنهم المطر ثلاث سنين فلم تمطر

عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وسلط الله عليهم
الجوع وهلكت المواشي والدواب وصاروا الخلق
في ضعف شديد فقال هود استغفروا ربكم انه
كان غفارا ثم توبوا اليه فقالوا انا لا نتوب
ولكن نرسل رجالا الى مكة للاستسقا وكان
مشركي العرب يعظمون مكه ويذهبون اليها
للاستسقا فاختاروا ستة رجالا وارسلوهم
الى مكة واتوا مكه فاسلم منهم رجلان وقالوا اللهم
الهنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم هود
ونحن لسنا منهم فاستجب دعوتنا واقض
حاجتنا فسمعا صوتا يقول اسالا تعطيا
قالا الهنا نسال عمر سبع نسور فسمعا صوتا
اعطيتم ذلك فبقي اربعة من الكفار وكان
اسم واحد قيدر فقالوا له انت ادع فدعا وقال
اللهم اني لم اجي لمريض فاداويه ولا لاجل
اسير فافديه اللهم اسق عبادك عادا
كما كنت تسقيهم فهاجت ثلاث سحابات

بيضا

بيضا وحمرا وسودا فسمع صوتا يقول اختر ايهما
فقال قيدر قد اخترت السودا فسمع صوتا يقول
يا قيدر قد اخترت رمادا لا تبقي من ال عاد لا والد
ولا ولد فامر الله تعالى ملك الريح ان يرسل من
الصرصر مقدار حلقة درع وقال وهب
بن منبه اليماني ان في تحت الارض السفلى ريح
يقال لها العقيم تعصف يوم القيمه فتقلع
الجبال من اماكنها وتزلزل الاراضي وترفعها و
تنشق السما قوله تعالى قوله تعالى وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة الايه وسبعة
الاف ملك موكل بهذه الريح فامر الله تعالى الملك الموكل بها
ان يرسل جزءا من هذه الريح الى عاد فقال الهي
كم ارسل فقال مقدار منخر ثور فقال الهي هذا
كثير فامره الله تعالى ان يرسل حلقة خاتم فقال سقرا
الهي هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل مقدار رسم
الخياط فلما جاتهم السحابة قالوا هذا
عارض ممطرنا فاجابهم هود عليه السلام

بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجات
الريح فخرج منهم سبعمايه رجل وصعدوا الجبل
واخذ كل واحد منهم بيد الاخر وذيله فلما
اشتدت الريح صاحوا وركضوا الجبل فساخوا
الى ركبهم في الحجر ولما حان وقت العذاب
اطت السما اطيطا ورعدت ونزلت ريح فهدمت
جميع ابنيتهم ورفعتها في الهوى فجعلتها مثل
الدقيق المطحون في الطاحونه فصارت رملا
وهو الرمل الذي على وجه الارض من ذلك اليوم
ثم رفعت قوم هود في الهوى وضربتهم على الارض
فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطايف
الحكايات الروايات ان هود اجمع المسلمين وخط عليهم خطا
وكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله
تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الايه كل ارسال
في القران للحيوان فالمراد منه حقيقة الارسال
كقوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل ارسال لغير الادمي
فالمراد منه الفتح كقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح

وقال

وقال وهب بن منبه رضي الله عنه الرياح سبعة ثلاثة
منها رياح الرحمة واربعه منها رياح العقوبة فاما
رياح الرحمة فاولها المبشره قوله تعالى والناشرات
نشرا والثانيه المبشره قوله تعالى ومن اياته ان
يرسل الرياح مبشرات والثالثه الذاريات قوله تعالى
والذاريات ذروا فهذه الرياح رياح الرحمه تهب على
كل شي في الدنيا واما رياح العقوبه فاولها الصرصر قوله
تعالى فاهلكوا بريح صرصر عاتيه والثانيه العقيم
قوله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث
العاصف قوله تعالى وفرحوا بها جاتها ريح عاصف
والرابع القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح وهذه الرياح تهب في البحر دون
البر برحمة الله تعالى وقيل ثلاثة رياح اخر
وهي الجنوب والشمال والصبا وخلق الله
تعالى الفرس منها كما روي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لما اراد الله ان يخلق الفرس

قال للريح الجنوب اني اخلق منك خلقا اجعله عزا
لاوليا ومذلة لاعداي وحاملا لاهل طاعتي فقبلت
الريح فقبض منها قبضه فخلق منها الفرس فقال
له خلقتك وجعلت الخير معقود بناصيتك
وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت
للهرب وساجعل على ظهرك رجالا يسبحوني
ويحمدوني ويهللوني ويكبروني فتسبح اذا
سبحوني وتحمد اذا حمدوني وتكبر اذا كبروني
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحه
وتحميده وتهليله وتكبيرة الا يسمعها الفرس
فتجيبه مثلها والصبا ريح مباركه تهب من
قبل الكعبه وقت الاسحار وهي الريح التي
اوصلت ريح يوسف الى يعقوب عليهم السلام
حيث قال اني لاجد ريح يوسف
فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشاق

شعر

~~لي الى الر~~ لي الى الريح حاجة ان قضتها ٭ انا للريح ما حييت غلام

ايها

ايها الريح بلغي الحب عني ٭ شدة الشوق والجوا والسلام

شعر اخر

نسيم الصبا بلغ سلامي عليهم ٭ تحمدوا رفق بالهبوب لديهم
واخبرهم عني وان كنت غايبا ٭ فقلبي وروحي حاضران لديهم

وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب كما قال روى
عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور نكته
لطيفه سبحان من يجري السفن بالرياح ويخرج ح
الاوراق والاثمار من الاشجار بالرياح ويحت
الاوراق من الاشجار بالرياح ويرفع السحاب
في السما بالرياح وينزلها اذا اراد زوالها بالريا ح
ويوقد النار بالرياح ويطفيها بالرياح كذلك
يوم القيمة تهب ريح قدرة الله تعالى على نار
جهنم فتصير النار تحت اقدام امة محمد صلى الله عليه
وسلم خامدة فيمرون عليها بقدرة الله تعالى
وكرمه المجلس السادس في معنى يوم الخميس



قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الايه
روى عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضا
الحوايج قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل
ابراهيم الخليل عليه السلام على ملك مصر فقضا حاجته
واعطاه هاجر **بساط المجلس** قال بعض العلما ارباب
القصص سبعة من الانبيا والاوليا دخلوا على سبعة يوم
الخميس الاول ابراهيم الخليل عليه السلام دخل على ملك
مصر فقضا حاجته واعطاه هاجر والثاني دخل الساقي
السجن وخرج يوم الخميس ودخل على الملك فوجد النجاه والملك
قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان وقوله تعالى اما
احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث دخلوا اخوه يوسف على
يوسف يوم الخميس ووجدوا النعمه قوله تعالى فعرفهم
وهم له منكرون اي لم يعرفوه والرابع دخل بنيامين مصر
فوجد يوسف عليه السلام يوم الخميس قوله تعالى فلما
دخلوا على يوسف اوا اليه اخاه والخامس دخل يعقوب
عليه السلام مصر فوجد الامن قوله تعالى ادخلوا مصر
انشا

انشا الله امنين الايه والسادس دخل موسى عليه السلام
في مصر فوجد القبطي فقتله قوله تعالى ودخل المدينه على حين
غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان الايه والسابع
دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكه فوجد الفتح والنصر
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق
اما الاول دخل ابراهيم عليه السلام لما جعل
الله عليه النار بردا وسلاما قصد نحو مصر وقال اني
ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بساره معه فقيل
له ان في مصر ملكا ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق
عشارين وكان ابراهيم عليه السلام رجلا غيورا وساره رضي
الله عنها امراه جميله كانت من اجمل النسا حتى لم يكن لها
في زمانها نظير فاخذ ابراهيم عليه السلام صندوقا
فادخل ساره فيه ووضع عليه القفل وحملها على بعير
وقصد نحو مصر فلما وصل الى العشارين فلما
سالوا منه المكس قال المكاس ماذا معك وارادوا
فتح الصندوق فقال ابراهيم لا تفتحوا الصندوق
وانا اعطيكم ما تريدوا من المكس فلم يتركوا حتى غلب

عليه هو واعوانه وفتحوه فراوا امراة ذات حسن و
جمال فقالوا لابرهيم عليه السلام هذه زوجتك قال
هي اختي فقالوا انها تصلح للملك فذهبوا بساره الى الملك
وذهب ابراهيم ايضا فلما دخلوا بساره على الملك
فرفع الله الحجاب عن ابراهيم حتي راي ساره من خارج
الحجاب فقصد الملك نحو ساره ومد يده اليها فيبست
يده ورجله فقال انك ساحره فقالت ما انا بساحره ولكن
زوجي خليل الله فدعا عليك فايبس الله يدك ورجلك
فتاب الملك فصحح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر
الملك الى ساره فلم يصبر فعمد اليها ثانيا فاعمى الله
تعالى عينيه ثم تاب فرد الله عليه بصره ثم عمد اليها
ثالثة فايبس الله تعالى سبعة اعضايه ثم تاب توبة
حقيقة ودعا ابراهيم عليه السلام واعتذر اليه
وقال احكم علي بما شيت فقال ابراهيم هذا من امر الله
تعالى فلا احكم عليك الا بما يامرني به ربي فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا ابراهيم تحكم بقول الله عز وجل
ليخرج الملك من جميع املاكه وخزاينه وليسلمه
الملك

الملك ثم ادع له فاخبره ابراهيم عليه السلام بامر الله بحكم
الله تعالى فرضي الملك بحكم الله تعالى فدعا له ابراهيم عليه
فصحح الله جميع اعضايه **نكتة** ان ساره كانت امراة
جميلة يحبها الخليل فحفظها من غيره حتى لم يجد
اليها سبيلا وكلمة التوحيد التي هي في قلب المومن يحبها
الخليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حفظ الخليل
فكيف يكون للشيطان سبيلا الى حفظ الجليل **رجعنا
الى القصة** فلما صح الملك اتى بهاجر ووهبها
لساره فقالت ساره اني اهبها لابراهيم لانه اغتم
من اجلي فقال ابراهيم لا تغتمي فان الله رفع الحجاب
بيني وبينك فان قيل ان محمدا صلى الله عليه وسلم
كان افضل من ابراهيم عليه السلام فلم يرفع الحجاب
بينه وبين عايشة رضي الله عنها حين تخلفت حتى
اتهمها المنافقون فقالوا ما قالوا الجواب لو رفع
الحجاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك
المنافقون وساير الناس وقالوا ان محمدا لم يهتك
ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن الله تعالى

الله تعالى

من السجن وخلع عليه ثياب الخلعه واخرجه
وذهب به الى الملك الريان بالتشريف والتكريم
فقال له يوسف عليه السلام عند خروجه ///
اذكرني عند خروجه ربك فلما قال اذكرني عند
ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت
الملايكه عنه وجاء جبريل عليه السلام وقال يا
يوسف ان الله تعالى يقول من حببك في قلب
يعقوب فقال ربي فقال ومن انجاك من يد اخوتك
قال ربي فقال ومن حفظك في قعر الجب فقال
ربي فقال ومن اعشقك الى زليخا قال ربي
فقال ومن انجاك من كيدها قال ربي فقال
جبريل ان الرب الذي احسن اليك جميع هذا
الاحسان فاي عجز رايت منه حتى استغثت بغيره
يا يوسف ان جدك ابراهيم لم يستغث بجبريل حين
قال له هل لك الي من حاجه قال اما اليك فلا وجدك
اسماعيل لم يستغث من ابيه ابراهيم وقت القربان
ولكن قال ستجدني انشا الله من الصابرين
فا

فانت يا يوسف لم تصبر ثلثة ايام في السجن حتى استغثت
بالملك الريان فخر يوسف عليه السلام ساجدا وبكى
اربعين يوما وقال الهي واله ابائي بحرمة جدي ابراهيم
واسماعيل واسحاق وبحرمة والدي يعقوب ارحمني
وتجاوز عني فجاجبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول لك
عفوت عنك الذنب ولكن حكمت عليك بان تسكن في
السجن سبع سنين فرسول الله يوسف بزلة واحدة
بقي في السجن سبع سنين بزلة واحده فكيف حال
من عصى الله سبعين سنه لم يبقى في سجن النار والثالث
اخوة يوسف دخلوا على يوسف عليه السلام يوم الخميس
فوجدوا النعمة قوله تعالى وجا اخوة يوسف الايه
وقصته ان اخوة يوسف لما دنوا من مصر فجاجبريل
عليه السلام وقال جا اخوتك اليك فماذا انت فاعل
معهم قال يا جبريل انهم اذوني كثيرا وقصدوا قتلي
والان اتوا الي محتاجين ولا ارا الا العفو والتجاوز
وقال بعض العلما ان اخوة يوسف جاوا
الى يوسف عليه السلام ثلث مرات فجاوا في المره

الاولى محتاجين سايلين فاكرمهم يوسف واعطاهم
النعمه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاوا في المرة
الثانيه منكبرين فرحين فرجعوا امهموميين حيث
قال لهم يوسف ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك
سرق لان يوسف كان ملكا والملوك لا يحبون المتكبرين
وجاوا في المرة الثالثه بالابتهال والتضرع فرجعوا
مسرورين فرحين لان يوسف عليه السلام كان
رحيما والرحيم يحب من تضرع اليه فلما جاوا اول
مرة امر يوسف ان تزين قصوره وديارة واخرج
من خزاينه انواع الثياب والبسها خدامه وغلمانه
وفرش في دياره انواع الفرش وهيا واسباب المملكه
والسياسه ثم نصب له سرير مجلس يوسف عليه في
دست المملكه فقام خدامه وحشمه بين يديه صفوفا
ثم امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون وفي هذا اقاويل كثيره ان يوسف
عليه السلام عرفهم فكيف لم يعرفوا يوسف قيل
ان يوسف عليه السلام كان وافيا واخوته كانوا
جافين

جافين فشوم الجفا اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا
يوسف بجفا يوما اثر في قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف
فمن جفا في حق مولاه سبعين سنة فكيف لا يخاف ان
تزول عنه معرفته عند النزع وقد قال تعالى ونقلب
افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة
قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان
بن عبد العزيز رحمه الله تعالى الجفا ياتي بسبعة اشيا
ويذهب بسبعة اشيا الاول ياتي بالغضب ويذهب
بالالفه والثاني ياتي بالمخالفه ويذهب بالموافقه
والثالث ياتي بالمنازعه ويذهب بالصلح والرابع
ياتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس يذهب بالوصله
وياتي بالفرقه السادس ياتي بالبغض ويذهب بالموده و
السابع يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة
والقول الثاني ان يوسف عليه السلام عرفهم
لانهم كانوا على الصفة التي راهم عليها اولا ولم يك
يوسف على الصفة التي راوه عليها اولا فلذلك لم
يعرفوه والقول الثالث ان يوسف عليه السلام

ولاهب

كان لم يقطع الرجا عن رويتهم فلذلك عرفهم واخوة
يوسف قطعوا الرجى عن رويته فلذلك لم يعرفوه
والاشارة فيه ان قلب يوسف كان مشغولا
باشتيا قهم فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته
كانت خاليه عن اشتيا قه فلذلك لم يعرفوه
فكذلك قلب المومن مشغولا لمحبة الله فلذلك
عرفه من غير رويه وقلب الكافر مشغول لمحبة
الصنم فلذلك لم يعرف الله بعد ما راى دلايل
ظاهره ومعجزات كثيرة باهره **والفوت** الرابع
ان يوسف عليه السلام كان متبرقعا فلذلك لم
يعرفوه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما
رد اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقويه على الرجوع
الى مصر مرة ثانيه حتى يرى يوسف اخاه بنيامين
عليهم السلام فكذلك كتم الله بضاعة الايمان في
قلب المومن ليكون لهم تقويه الى وصول الجنه
حتى يرا المولى **والرابع دخل بنيامين عليه**
السلام على يوسف عليه السلام يوم الخميس وقصته
ان

ان اخوة يوسف عليه السلام لما اتوا ببنيامين عليه السلام
فدخلوا على يوسف وقاموا بين يديه وكان يوسف على
سرير في حجاب فلما راى اخاه بنيامين تذكر اباه
يعقوب وبكا بكا شديدا ثم امر الحاجب ان يسالهم
كيف حال ابيهم يعقوب عليه السلام فلما سالهم
الحاجب خروا سجدا ورفعوا روسهم وقالوا هو
في البكا والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا
جميعا وتقدم بنيامين فاعطاه كتاب ابيه يعقوب
يعقوب عليهم السلام فاخذه وقبله ثم امر بالقا
الستر وفتح الكتاب فبكا بكا كثيرا وكان في الكتاب
صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام من حزن
يوسف عليه السلام فلما قرا الكتاب غيض دمعه
وامر برفع الستر وامر الطباخ بان ياتوا بالموايد
فاتى بها فنصبت فامر يوسف عليه السلام بان
يجلس من كان لاب وام على مايده فجلسوا مثنى
مثنى الا بنيامين بقي وحده لانه كان من ام
يوسف فبكا بنيامين ولم يتناول الطعام فسال

يوسف عليه السلام لم يبكي هذا الفتى فقالوا له كان له اخ
من امه فاكله الذيب فيبكي على فراقه فقال يوسف
تعال يا فتى اجلس معي حتى اكل معك ولا تاكل وحيدا
فلما دنى من يوسف وراه غشي عليه فلما افاق
قال يوسف اني انا اخوك فتعانقا وبكيا **نكتة لطيفة**
ان بنيامين كان غريبا فقال له يوسف اني انا اخوك
وموسى عليه السلام كان متحيرا غريبا فقال
الله تعالى انا ربك كذلك العاصي اذا تحير في بحر المعاصي
يقول الله عز وجل نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم
والخامس دخل يعقوب عليه السلام مصر يوم
الخميس فوجد يوسف عليه السلام قوله تعالى
فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه **قال**
وهب بن منبه رحمه الله لما دنى يعقوب
من مصر ارسل يهوذا الى يوسف مبشرا فاستقبله
يوسف عليه السلام ومعه ماية الف من قومه
فلما دنى يعقوب راوا غمامة تظلله فامن
يوميذ بتلك المعجزة الملك الريان وغيره فلما
التقيا

التقيا تعانقا يوسف وابيه وخالته هذا معنى
اوا اليه ابويه لان العرب كانت تسمي الخالة اما
والعم ابا وكان يعقوب تزوج خالة يوسف من
بعد ماتت امه وكان يوسف عليه السلام حين
فارق اباه ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن
سبعين سنة **والاشارة** في قوله تعالى اوي
اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما ان
تغرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماواه ورسولي
محمد لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب
ماواه كذلك العبد المومن اذا تغرب ﷺ من دار
الدنيا اجعل الجنة ماواه قوله تعالى ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي الماوى **رجعنا**
الى القصة فلما راى يعقوب انا سا كثير افقال
يا يوسف من هولاء قال يا ابت هولاء
عبيدي وإمائي فاعتقتهم لاجلك فكذلك
اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا محمد
اعتق يوسف برؤية ابيه الوفا من عبيده



فاني اعتقت بروبتك جميع عصات امتك والسا
والسادس دخل موسى عليه السلام مصر يوم
الخميس قوله تعالى ودخل المدينه على حين
غفلة من اهلها واختلف العلما في دخول موسى
عليه السلام قال السدى رحمه الله ان موسى
لما كبر وترعرع كان يركب مع فرعون فركب
يوما مع فرعون ثم رجع وقت القيلوله وقال
محمد بن اسحاق ان موسى عليه السلام لما تم
عقله عرف بطلان قول فرعون وتبرا منه
وخرج وتبعه قوم من بني اسرايل فيوم من
الايام رجع الى المدينه ودخل على فرعون وقت
القيلوله وقال ابو يزيد ان موسى عليه السلام
لما ضرب فرعون اخرجه فرعون من المدينه
ثم رجع ودخل المدينه وقت القيلوله وقت
الغفله في اظهر الروايات وقال الحسن البصري
كان يوم العيد وقال مقاتل كان بين المغرب
والعتمه فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما
من

من بني اسرايل والاخر من اشياع فرعون فاستغاث
الرجل الذي من بني اسرايل بموسى عليه السلام فاغاثه
فوكز القبطي فقتله فخاف وقال الهي تبت فلا افعل
مثل هذا بعد اليوم ولم يقل انشا الله تعالى قال
رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين
فخرج في اليوم الثاني فراى الرجل الذي استغاثه
بالامس يخاصم مع رجل من ال فرعون فقال انك
لغوي مبين حين قاتلت امس رجل وقتلته
بسببك وتقاتل اليوم مع رجل اخر قال ابن عباس
رضي الله عنه ثم مد يده وهو يريد ان يبطش
بالفرعوني فنظر الاسرايلي فاذا موسى غضبان
كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم
يكن اراده وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى
اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس الايه
فلما سمع القبطي ما قاله الاسرايلي انطلق الى
فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون بقتل
موسى عليه السلام ومن هنا اقبل

عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشاره

فيه ان موسى كان كريما والاسرايلي كان لئيما وموسى
عليه السلام لم ينظر الى لومه ولكن عامله بكرمه
كذلك الرب الكريم يعامل مع عبده العاصي بكرمه
ولا ينظر الى لؤمه **والسابع دخل رسول**
الله صلى الله عليه وسلم مكه يوم الخميس قوله
تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق
الايه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى في عام الحديبيه واخبر اصحابه ان الله تعالى
اراني رويا انه يكرمني بالفتح والنصره ويدخلني
مكه فلما قصد نحو مكه استقبله سهل بن
عمرو وتعاهد معه ورجع فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعالى
وعدني ان ادخل مكه فلم لا تدخلها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل في هذا
العام سادخل في العام القابل فلما اتى العام
القابل فتح الله مكه على يده فنزل جبريل

بهذه

47

بهذه الايه لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الايه
وقال اهل الاشاره ان الله تعالى ذكر في القران سبعه
رويا الاول رويا الخليل عليه السلام قوله تعالى
اني ارى في المنام اني اذبحك والثاني رويا يوسف
عليه السلام قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا
الايه والثالث رويا الساقي قوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا والرابع رويا الطباخ قوله تعالى اني
اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه والخامس
رويا الربان قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة والسابع رويا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق الايه والاشاره فيه ان الله تعالى
كان قادرا على ان يحفظ الرسول في مكه ولكن اخرجه
منها بايذا الكفار فظنوا الكفار انهم اخرجوه اذلوه
بالاخراج من مكه فاكرمه بالفتح والنصر ليعلموا
ان المعز والمذل هو الله وكذلك كان قادرا على
ان يكرم يوسف بملك مصر من غير ان يفارق اباه

والسادس رويا [illegible] قوله تعالى [illegible] رويا المومنين

ولكن فرقه من ابيه كي لا تظن الخلايق ان عزه بابيه
ولكن ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك
كان قادرا على ان يعصم عباده من المعاصي والذنوب
ولكن سلط عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي
والذنوب ثم اكرمهم بالتوبه والانابه وتداركهم
بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون انه اله كريم جواد
وانه غفور رحيم **والاشارة** ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما ايسوا من دخول
مكه بشرهم الله بالفتح والنصرة وقال لتدخلن
المسجد الحرام ان شا الله امنين كذلك اولاد يعقوب
لما ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف بالامن وقالوا
لهم وقال لهم ادخلوا مصر ان شا الله امنين كذلك
العبد المومن حين يعاين العذاب والقيمه واهوالها
والافزاع يخاف على نفسه فيبشرهم الله تعالى
بقوله ادخلوها بسلام امنين **رجعنا الى
القصه** قيل لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة اجتمع المشركون في المسجد
ايسين

ايسين من انفسهم واموالهم فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد واحاط جيشه
بالمسجد ودخل خواصه المسجد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفتح له باب الكعبه فدخل
وصلى فيها وقام الخواص حول المسجد وايديهم
على مقابض سيوفهم ينتظرون ماذا يامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يضعوا
السيوف على اعناق اعدايهم فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقام على باب الكعبه
واقبل على قريش وهم منكسون روسهم خوفا
وحزنا فقال يا اهل مكه انتم بيس العشيرة اذيتموني
وشتمتموني واخرجتموني من مولدي والان
قد اظفرني الله بكم فما ترون اني صانع بكم فقام
سهل بن عمرو وكان من روسا قريش فقال يا محمد
ان عذبتنا فبجرم عظيم وان عفوت عنا فبحلم
قديم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وجوههم وقال الا اقول لكم كما قال اخي يوسف

عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين اذهبوا فانتم الطلقا العتقا
فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم ولم يسب
ذراريهم فلا جرم قد امن به رجالهم ونسايهم
فالحمد لله الذي جعلنا من امته وادخلنا في زمرته

المجلس السابع في معنى يوم الجمعة

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع
الاية روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يوم الجمعة فقال وصله ونكاح قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال لان الانبيا كانوا ينكحون فيه

بساط المجلس قال بعض العلما سبعة انكحة حصلت
بين سبعة من الانبيا والاوليا في يوم الجمعة اولهم
ادم وحوا والثاني يوسف وزليخا والثالث
موسى وصفورا والرابع سليمان وبلقيس
والخامس محمد وخديجة والسادس محمد
وعايشة والسابع علي وفاطمة اما الاول

نكاح

[illegible] رضي الله عنه بلا اسناد الذي ذكرناه

٤٨

الاول

نكاح ادم وحوا عليهم السلام حصل في الجنة في يوم الجمعة
بدليل ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خلق الله ادم عليه السلام يوم الجمعة واسكنه الجنة
يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم
الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ويدعو الله
تعالى فيها الا استجاب الله له وقضى حاجته **وقصته**
ان ادم عليه السلام لما خلقه الله تعالى نظر في السماء
والارض فلم ير احدا من جنسه يستانس به كما
قيل كل طير يطير مع شكله واستوحش واشتاق
الى جنسه ~~وكان جالسا~~ وكان جالسا فغلبه النعاس
وكان بين النايم واليقظان اذ امر الله تعالى جبريل عليه
السلام بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر فاخرجه
ولم يتالم به ادم فخلق الله منه حوى وكل ملاحة
وجمال وكمال وحسن وظرافة وضع في حوى
وكل ما ثرة وزانة وضعت فيها وكل شوق وعشق
ومحبة ومودة وضعت في قلب ادم عليه السلام حتى
صارت حوا احسن من في السموات ومن في الارض

رضي الله عنه

ثم البسها الله تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها
بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم ايقض ادم
عليه السلام وعرضها عليه فناداها ادم عليه السلام
من انت ولمن انت قالت انا حوا خلقني الله تعالى من
اجلك فقال ادم ائتيني فقالت بل انت ائتني فقام ادم
فذهب اليها فمن ثم جرت العادة بذهاب الرجل الى المراه
فلما قرب منها ادم واراد ان يمد يده اليها فسمع
ندا يا ادم على رسلك فان صحبتك مع حوا لا تحل
الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة بان
يزينوها ويزخرفوها ويحضروا موايد النثار
واطباقها ثم امر الله تعالى ملايكة السبع سموات ان يجتمعوا
تحت شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله بنفسه على نفسه
فقال تعالى الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي
فهي والخلق كلهم عبيدي وامائي اشهدكم يا ملائكتي
ويا سكان سمواتي اني زوجت ادم بديع فطرتي
حوا امتي على صداق تسبيحي وتهليلي ثم نثر الغلمان
والملايكة نثار اللولو والياقوت وسلموا الى ادم عليه
السلام

ادم عليه السلام فطلبت منه المهر فقال ادم عليه
السلام اي شي اعطيها ذهبا ام فضه ام جواهر ام اصوم
ام اصلي ام اسبح فقال الهي اي شي هو فقال الله عز وجل مهرها
ان تصلي عشر مرات على نبيي وحبيبي وصفوتي
من خلقي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين **نكتة**
قال الله تعالى لادم عليه السلام صل على محمد حتى احلل لك
حوا وقال لامة محمد صلوا على محمد حتى احرم عليكم
النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان **والثاني**
نكاح يوسف وزليخا عليهما السلام
وهو ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر
وصار يسمى عزيزا وزليخا صارت فقيرة عجوزة عميا
ومع ذلك محبة يوسف في قلبها تزداد فلما عيل
صبرها واشتد امرها كانت تعبد الوثن الى
ذلك اليوم فرفعت وثنها وضربت به الارض وتبرات
منه وامنت بالله الحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة
مناجات كثيرة وقالت الهي وسيدي لم يبق لي مال
ولا جمال وصرت عجوزة عميا حقيرة ذليلة فقيرة

وابتليتني بحب يوسف وعشقه فاما اوصلني
اليه واما ارفع محبته عني يكون كفافا لا علي ولا
لي فسمعت الملايكه صوتها وقالت الهنا وسيدنا
ان زليخا جات الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلا
صها فقال يا ملايكتي قد جات وقت نجاتها وخلاصها
فيوم من الايام كان يوسف عليه السلام راكبا
هو وجيشه اذ خرجت زليخا فلما قربت منه
نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا
بقدرته سبحان من جعل العبيد ملوكا برحمته
فوقف يوسف عليه السلام وقال لها من انت قالت
انا الذي اشتريتك بالجواهر والليالي والذهب
والفضه والمسك والكافور انا الذي لم اشبع
من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليله كلها
منذ رايتك فقال لها يوسف لعلك زليخا فقالت
بلى يا يوسف فقال اين مالك واين جمالك واين
خزاينك فقالت اغار عشقك كلها فقال لها
يوسف كيف عشقك ايا الان قالت لما كان
بل

بل يزداد في كل وقت وآنا واوان نكته كذلك حال المومن
اذا وضع في قبره ياتيه ملكان فيقولان له اين مالك
فيقول ذهب به الخصما فيقولان اين ضياعك وبساتينك
فيقول ذهب بها الاعدا فيقولان اين دورك
وبيوتك فيقول ذهب به البنات والابنا فيقولا
كيف معرفتك بالله تعالى فيقول ربي الله وديني
الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم رجعنا
الى القصه فقال لها يوسف عليه السلام ما
تريدين يا زليخا قالت اريد ثلثة اشيا اريد
الجمال والمال والوصال فقصد يوسف ان يرد
فاوحى الله تعالى اليه يا يوسف قل لزليخا ما تريدين
فلم لا تجبها الى ما ارادت فاعلم يا يوسف ان الله
تعالى زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد
ملايكته ونثرت الحور النثار فقال يوسف يا
جبريل ليس لزليخا مال ولا جمال ولا قوة ولا
شباب فقال جبريل عليه السلام يقول الله
تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا

ولا قوة ولا شباب فلي جلال ونوال وقدره فوهبها ،،
الله تعالى شبابها وجمالها حتى صارت احسن ما ،،
كانت بنت اربعة عشر سنه ثم القى الله تعالى ،،
المحبه والمودة والعشق في قلب يوسف عليه السلام
فصار المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع
يوسف عليه السلام الى منزله فاراد الخلوة بها فشرعت
في الصلاه وكان عليه السلام ينتظرها مليا وهي ،،
لا تسلم حتى عيل صبره ونادا يا زليخا الست التي ،،
قددت القميص حين فررت منك فاجابته
حين سلمت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان يحكى
عن الشبلي رحمه الله انه عمي في اخر عمره فدخل عليه
رجل في ليلة فرآه يدور في بيت مظلم وهو يقول
هذه الابيات

ان بيتا انت ساكنه ٭ ليس محتاجا الى السرج
ومريضا انت زايره ٭ قد اتاه الله بالفرج
وزمانا انت حاكمه ٭ زال ما فيه من العوج
وجهك الوضاح حجتنا ٭ يوم ياتي الناس بالحجج

لا

لا اباح الله لي فرجا ٭ يوم لا ادعوك بالفرج
رجعنا الى القصه
ثم قامت زليخا وشرعت في الصلاه فاخذ
يوسف قميصها ومدها اليه فتخرق قميصها
فنزل جبريل عليه السلام وقال يا يوسف
قميص بقميص فارفع العتاب بينك
وبين زليخا رضي الله عنها والثالث نكاح
موسى عليه السلام وصفورا بنت شعيب
عليه السلام قال الله تعالى قالت احداهما
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين وهو ان موسى عليه السلام لما
قدم من مصر وسقى غنم شعيب عليه السلام
ثم تولى الى الظل فراى نفسه غريبا فقيرا جايعا
تعبانا فقال انا الغريب انا المريض انا الضعيف
انا الفقير فنودي في سره يا موسى المريض الذي
ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي
رقيب والفقير الذي ليس له مثلي حبيب والغريب



الذي ليس له مثلي حبيب فرجعتا بنتا شعيب
وقصتا على ابيهما قصة موسى عليه السلام فارسل
اليه احدهما وهي صفورا **نكتة** ان مشية
النسا على الاستحيا لو لم تكن عنا مرضية عند الله
لما اخبر بمشيتها على الاستحيا قالت ان ابي
يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب
عليه السلام ارسل ابنته صفورا الى موسى ليجزيه
اجر ما سقى له فالله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه
وسلم الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجرا عظيما فقالت
صفورا لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوى الامين فقال شعيب عليه السلام ما رايت
من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر الذي على راس
البير ولا يرفعه الا اربعين رجلا وكنت امشي قدامه
في الطريق فقال تاخري حتى لا يقع بصري على
اعضايك فلما سمع شعيب عليه السلام رغب
الى موسى وقال له اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين فقال موسى اني فقير ليس لي قدره على المهر

تمشي على استحيا

كما

كما قال الله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت
عشرا فمن عندك وجمع شعيب اهل بلده وعقد النكاح
وسلمها اليه وكان ذلك في يوم الجمعه **نكتة**
ان شعيب لما راى امانة موسى وديانته اسرع الى
وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
الايه فان الله تعالى علم صلاح عباده وايمانهم
وتقواهم اضافهم الى نفسه فقال تعالى الست
بربكم وقال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنه **نكتة اخرى** قال السدي
رحمه الله تعالى ان ملكا من المليكه اتى الى شعيب على صورة
ادمي ووضع عنده العصا ودبعه وكانت ذلك من
سدرة المنتهى نزل بها جبريل ادم عليه السلام من الجنه فلما
توفي ادم عليه السلام اخذها جبريل عليه السلام الى
وقت شعيب لاجل موسى عليهما السلام فلما عقد
النكاح قال لموسى ادخل البيت وخذ عصا فدخل
موسى واخذ هذه من بين عصي كثيرة وذهب نحو
الغنم فراها شعيب عليه السلام بيده فقال ردها

وخذ غيرها فانها امانة فردها موسى واراد باخذ
غيرها فدخلت هذه في يده وكلما اجهد ان باخذ
غيرها لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو
الغنم فتبعه شعيب وقال انه ذهب بامانة الغير
فلحقه واستردها منه فمنعه موسى وابا على العصا
فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من لقيا او لا
فلقيهما ملكا على صورة ادمي فقالا له احكم بيننا فقال
لموسى ضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها
فهي لك وان قدر ان يرفعها فهي له فوضع له العصى
على الارض فجهد شعيب على ان يرفعها فلم يقدر البته
فتناول موسى العصا فرفعها ثم ظهرت منها معجزات
كثيره حتى ان موسى عليه السلام كان اذا اعيا يركب
عليها وكانت تمشي به كالفرس الجواد وكان اذا اشتهى
طعاما فضرب بها على الارض فيظهر له انواع من
الاطعمه واذا اشتهى ما خرجت منها عين بارده
واذا اظلم عليه الليل سطع منها نور كالشمس
واذا اضاف صدره صارت له مونسه ومحدثه
واذا

واذا القاها تخوعد وصارت ثعبانا يخرج من
عينيها ومن منخريها نار وتصيح كالرعد القاصف
ثم لما اتم موسى ثماني حجج قال له شعيب يا موسى كلما
ولدت من الحملان انثى في هذه السنة فهي لك وكان
موسى يرعى الاغنام واذا اراد ان سقيها القا عصاه في
الماء ثم يسقيها فولدت نعاجه كلها انثى في تلك السنه
فقال له شعيب في السنة العاشره كلما ولدت من الحملان
ذكورا في هذه السنه فهو لك فولدت في تلك السنة
نعاجه كلها ذكورا فاجتمع له اغنام كثيره فرجع
مع اهله مصر فانس نورا فظنه نارا كما قال الله تعالى
قال لاهله امكثوا اني انست نارا الايه والرابع ٥
نكاح سليمان وبلقيس عليهما السلام في يوم
الجمعه وهو ان بلقيس رضي الله عنها اتت الى سليمان
بن داود عليهما السلام بدعا اصف بن برخيا يروى
انه كان لها تسعون قايدا عند كل قايد الف فارس
وقال محمد بن اسحاق خمسمايه فارس وبلقيس كانت
ذات حسن وجمال الجسد نها النسا وقالوا ان بها

عيبين احدهما انه ناقصة العقل والثاني ان
ساقيها مثل ساقي الجمل فامر سليمان عليه السلام
بان ينكروا لها عرشها فنكروا عرشها ثم امر
باتخاذ قصر من زجاج ففعلوا ما امروا به
ثم سالها سليمان عليه السلام فقال اهكذا
عرشك قالت كانه هو فلم تقل نعم انها كانت
لانه كان مغبرا ولم تقل لا لانها كانت ترا بعض
علامات وصر عرشها فعلم سليمان بهذا
القول انها عاقلة ثم امرها ان تدخل الصرح فلما
عزمت على الدخول فرات الزجاج على الما فحسبته
لجة وكشفت عن ساقيها فراى سليمان عليه السلام
ان ليس فيها شي من العيوب التي قيل عنها فقال انه
صرح ممرد من قوارير فلما رات بلقيس
هذه العلامات تفكرت في نفسها ان مع
عظم عرشي وكثرت جنودي وحشمي وسعة
بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين
سليمان بن داود عليه احضرت بساعة
واحده

واحدة فلا يقدر على ذلك الا الملك المتعال فقالت
رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين ثم تزوجها سليمان عليه السلام
فمن يقدر ان يصف ملك سليمان الذي كانت الريح
مركبه والانس والجن جنوده والطير محدثه والملايكة
رسله والوحوش مسخرة له وكان له ميدان لبنة من
فضة ولبنة من ذهب وكان معسكره مايه فرسخ
وكان منزله شهرا وكانت الجن نسجت له بساطا
من ذهب وفيه اثنا عشر الف محراب وكرسي من ذهب
وكرسي من فضة على كل كرسي عالم من علما بني اسرايل وكان
يطبخ كل يوم الف جزور واربعة الاف بقره واربعون
الف غنم وكان له قدور راسيات في الجبل يطبخ
فيها الجزور والبقر والغنم بغير تفريق اعضايها وكان
له جفان كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب
وقدور راسيات والاشارة فيه يا امة محمد
ان لكم في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهار
واشجار حتى قيل اقل منزلة من منازل امة محمد في الجنة

مثل ملك سليمان ماية مرة بل ازيد لان الجنة فيها
دار الخلد ليس فيها شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد
ولا تعب ولا كد ولا شغل ولا جهد بل بقا بلا حد و
وعطا بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا صد ووصول
الى الواحد الفرد بلا شبهه ولا ند وفيها دار السلام
فيها سلامة بلا افه ونعمه بلا محنه وراحه بلا شده
ومحبه بلا عداوه وكرامة بلا اهانه وموافقه بلا
مخالفة وفيها سرور وقصور وحور وحبور وفيها
جنة نعيم قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات
النعيم العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها
عظيم والبقا فيها قديم والعطا فيها جسيم والحزن
فيها عديم والمضيف فيها كريم نعيمها مويد ومقامها
مخلد وبقاوها سرمد وفرشها منضد ومرافقها
ممهد وقصورها مشيد وظلها ممدود وفيها
جنة الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنات الفردوس
نزلا لمن لم يقل لمولاه شريكا ولا مثلا واخلص له
في دنياه قولا وعملا ولم يزل على عصيانه خايفا
وجلا

وجلا ولم يرا الا الاعراض عن حبيبه عللا فاتخذ
المولى حبيبا ومويلا فجعل الله الفردوس له نزلا وفيها
سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم وفيها عينان
تجريان وفيها عينان نضاختان احداهما الكافور
والثانيه الكوثر وفيها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال الله آن تعالى
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
مليك مقتدر والخامس نكاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخديجه رضي الله عنها روي
ان خديجه رضي الله عنها رات في منامها ان
الشمس نزلت من السما ودخلت في بيتها ثم خرج نورها
فلم يبق في مكه بيت الا تنور فلما انتبهت قصت
رويا ها على عمها ورقه بن نوفل لانه كان معبرا
فقال لها ان نبي اخر الزمان يكون زوجك فقالت
يا عمي ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكه
قالت من اي قبيله قال من قريش قالت من اي
بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه قال محمد

صلى الله عليه وسلم فكانت خديجه رضي الله عنها
تنتظر ابن تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمه ابي
طالب يأكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكه
ينظرون الى ادبه وحسن سيرته ويقولان ان محمدا قد
كبر ونشب وليس لنا يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحه
في امره ثم قالت عاتكه يا اخي ان خديجه امراة ميمونه وتريد
ان ترسل عيرا الى الشام فنوجرها محمدا كي يحصل له شي
ونزوجه به **نكته** كان الله تعالى يقول ان عاتكه وابوا
طالب يهيان له اسباب الاجاره ولا يعرفان انا هيانا
له اسباب النبوه **ونظيره** ان زليخا وعزيز مصر يهيان
ليوسف اسباب العبوديه ولم يعرفان بانا هيانا له
اسباب السلطنه والنبوه **ونظيره** ان بنت شعيب
وابوها يهيان لموسى اسباب الرعاه والاجير
ولا يعلمان بانا هيانا له اسباب التكلم والتسخير
رجعنا الى القصه فشاور هذا الامر محمد
صلى الله عليه وسلم فقبله رسول الله عليه وسلم

فذ

فذهبت عاتكه الى خديجه فاخبرتها باجارة محمد صلى
الله عليه وسلم فلما سمعت هذا القول تفكرت
في نفسها وقالت هذا تاويل رويای لان عمي قال انه
يكون من العرب وهذا عربي مكي قرشي هاشمي واسمه
محمد وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هذا الا
رسول خالق الخلق فهمت بان تزوج نفسها
منه في تلك الحاله ولكنها خافت من التهمه وقالت
استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله
بيننا **ونظيره** ان صفورا لما رات موسى عليه
السلام رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها
ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه ولكن
قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين **ونظيره** كان الله تعالى يقول عبدي
ليس لي حاجه الى طاعتك وخدمتك ولكن امرتك
بالطاعه وحملت عليك البلاء والمشقه لقطع تهمه
الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت راسك على الارض
وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده اجبتك واقول لبيك

عبدي وسعتك رحمتي واطعمتك طعام محبتي
واسقيتك شراب شوقي ارفع راسك فمرادي
منك الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصه
ثم قالت خديجه اني استاجرت كل اجير بعشرين
دينار فاستاجرت محمد بخمسين دينارا فرجعت
عاتكه مسروره واخبرت اباطالب فقال لمحمد اذهب
الى بيت خديجه واشتغل بما تامرك به فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى باب دارها وجلس كيبا
حزينا كان يقطر دمعه على خديه فبكت ملايكه السموات
لبكايه رحمة له فلما ان رحل العير جا ميسره
وهو امير العير وقال يا محمد البس لباسا من
صوف وضع قلنسوة الجمال على راسك وخذ
زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجلس على الطريق باكيا
وقال في نفسه ابن والدي عبد الله وابن والدتي
امنه كي ينظران حال ولدهما ويا ويلاه من الغربة
التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت
في

في الغربه فوقع الانين والعويل في الملايكه لبكايه
ومناجاته نكته يا امة محمد ابكوا على نبيكم
ورسولكم لان الملايكه بكت من قبلكم فاذا بكت امة
محمد عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تناجي الملايكه ويقولون الهنا وسيدنا ما ذا لامة
محمد صلى الله عليه وسلم نراهم باكين فيوحي الله اليهم
ان عالما حدث حديث رسولي بينهم فيبكون لاجله
على ما اصابه الا اعتقت جميعهم من ناري ثم ارسل
الله تعالى مزنة بيضا تضلل على راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقيه من حر الشمس وكانت خديجه
اوصت الى ميسره انه اذا فارق بيوت المصر ان
يلبس محمدا افضل الثياب ويركبه افره الدواب
ففعل ميسره ما امرت به وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينام على البعير والمزنه تضله والنسيم
يروحه حتى وصلوا الى صومعة راهب كانت في الطريق
فنزلوا عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته
فراى المزنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزنه تظله

فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى
صومعته ليعلم ايهم صاحب هذه الكرامه فذهبوا
باجمعهم وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ليحلهم
ونظر نحو الشجره فراى المزنه مكانها لم تزل فسالهم هل
بقي منكم احد عند اثقالكم فقالوا لا الا اليتيم الاجير
بحفظ الاثقال وبرعا الجمال فغدا الراهب نحوه واتى
اليه فلما دنى منه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه فاخذه الراهب واتى به الى منزله فلما قصد رسول
الله عليه وسلم في المشي نظر الراهب المزنه فراها تسير
بحذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم صومعته الراهب وجلس على
المايده فخرج الراهب ونظر المزنه فراها على باب داره
فدخل وقال يا شاب من اي بلدة انت قال من مكه
قال من اي قبيله قال من قريش قال من اي اصل قال
من بني هاشم قال ما اسمك قال محمد فوقع الراهب عليه
وقبل بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه



عليه وسلم ثم قال الراهب اريني علامة واحدة يطمين
بها قلبي ويزداد يقيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماهي قال تجرد عن ثيابك حتى ارا ما بين كتفيك فان
فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف عن
كتفيه فراى الراهب مهر النبوه فاذا مكتوب فيه تبجح
منصور توجه حيث شيت فانك منصور فمسح الراهب
عليه وقبله وقال يا زين القيامه ويا شفيع الامه ويا رفيع
الهمه ويا كاشف الغمه ويا نبي الرحمة فاسلم وحسن اسلامه
نكته ان الراهب نظر الى مهر النبوة فاكرمه
الله تعالى بالايمان وانقذه من عذاب النيران
فالمومن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الحنان
الكريم المنان ثلثمايه وسبعون نظرة فيرى فيه
التوحيد والايمان والبر والاحسان والندامة
على العصيان فكيف لا ينقذه من النيران وكيف
لا يستوجب الجنان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة
زوجان بل يشرفه ويتفضل عليه برويته
وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الشام ولتجروا

فيه فكان يوما ابو بكر ومحمد صلى الله عليه وسلم خرجوا
الى عيد اليهود للنظاره فلما اتوا الى مصلاهم ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعهم ونظر الى القناديل
التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها
باجمعها فخافت اليهود وقالوا العلما بهم ما هذه العلامة
التي ظهرت قالوا نجد في التوراه ان محمدا نبي اخر الزمان
اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامات
فلعله قد حضر اليوم فاطلبوه فطلبوه فقالوا لو وجدنا
لقتلناه وكفينا شره فلما سمع ابو بكر هذا القول
كتما محمد صلى الله عليه وسلم وتبادروا بالرجوع الى
مكه فرجعوا وكان ميسره اذا دنى من مكة مسيرة
سبعة ايام يرسل احدا الى خديجه يبشرها فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد لو ارسلتك بشيرا
هل تقدر قال نعم فرحل ميسره ناقه وزينها بانواع
الحرير واركبه عليها فتوجه نحو مكه وكتابا وقال
يا سيدة قريش ان التجاره في هذه السنه اربح التجارات
في ساير السنين فساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
النا

الناقه وغاب عن اعينهم فاوحى الله تعالى الى جبريل
عليه السلام يا جبريل اطوي الارض تحت قدمه
يا اسرافيل احفظه عن يمينه يا ميكايل احفظه عن
شماله ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله تعالى عليه النوم
فنام فاوصله الله تعالى في تلك الساعه الى مكه
وكانت خديجه رضي الله عنها جالسه على الرواق
فنظرت نحو الشام فرات راكبا مقبلا والسحاب
يظله وكان لها جوار كثيره فقالت هل تعرفن ذلك
الراكب الذي يجي قالت واحدة منهن انه يشبه محمد
الامين فقالت خديجه ان كان هو فقد اعتقت
جميعكن لقدومه فوصل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى باب دارها فاستقبلته خديجه
واكرمته وبجلته وقالت وهبت لك الناقه التي جيت
راكبها مع ما عليها ثم ذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيت عمته ومرت اياما فجا يوما الى
بيت خديجه وقال لها ان عمي وعمتي ارسلاني اليك
اسالك الاجر يريدان يزوجاني به فقال هذا القول

واستحيي ونكس راسه فقالت خديجه يا محمد
ان الاجر قليل فلا يحصل منه شي ولكني ازوجك
زوجة من اشرف العرب واحسنها جمالا واكثرها
مالا وهي التي ترغب فيها ملوك العرب والعجم فلم
يقبلوا واني اسعى في تزويجها منك وازوجها ولكن
فيها عيب فان قلت ما هو قلت انه كان لها زوج
قبلك فان قبلت هذا العيب فهي خادمتك
وجاريتك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عندها ولم يتكلم بشي وذهب الي بيت عمه وجلس
وجلس مغموما حزينا فساله عمه وعمته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان خديجه
قد سخرت بي وقالت لي كيت وكيت فقامت عاتكه
اليها وقالت يا خديجه ان لك مال ونسب فلنا
حسب ونسب فلماذا تسخري يا بن اخي محمد
فاعتذرت اليها خديجه وقالت من يطيق ان
يسخر بانسابكم ولكني عرضت نفسي على محمد صلى الله
عليه وسلم فان قبلني تزوجت وان لم يقبلني فلا
اتز

كان

اتزوج الي ان اموت فقالت هل عرف هذا القول
عمك ورقه بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لاخيك
ابي طالب بان يتخذ ضيافة ويدعوا عمي ويسقيه
من الاشربه المسكره ويخطبني منه فرجعت
عاتكه واخبرت اخاها بقول خديجه فاتخذ ضيا
ودعا ورقه بن نوفل واشراف العرب وخديجه
فقال قبلت لكن الا اني اشاور خديجه فذهب
اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد
وله امانة وصيانه وحسب واصاله فقال ورقه
بن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن مال
فلي مال بلا حد ولا عد فلا حاجة لي بالمال ومرادي
منه الوصال فقد وكلتك يا عمي في تزويجي اياه
فرجع ورقه بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد
النكاح وخطب بنفسه خطبة فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال يا صديقي اريد
منك ان تذهب معي الى دار خديجه فقال ابو بكر
رضي الله عنه حبا وكرامه ثم اتى ابي بكر بدرعة مصرية

فة
وخطب

وعمامه والبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذهبا الى دار خديجه وكانت خديجه اقامت
مايه غلام على اليمين ومايه وصيفه على الشمال بيد
كل واحد منهم طبق مملو من در وزبرجد اخضر
فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نثروا
الغلمان ذلك على راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارها
فقدمت موايد عليها الوان الاطعمه فاكلا ثم
رجع ابو بكر رضي الله عنه فقامت خديجه وقالت
يا محمد ان جميع مالي من الصامت والناطق والضياع
والعقار كلها لك فذلك قوله تعالى ووجدك
عايلا فاغنى يعني بمال خديجه ويقال ان خديجه
عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا
وعشرين سنة وخمسه اشهر وثمانية ايام خمسة
عشر سنه قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم تزوجها ابن خمس وعشرين
سنه فولد له من خديجها سبعة اولاد ثلاثه ذكور
قا

قاسم وطاهر وطيب كلهم ماتوا في الصغر واربع
اناث فاطمه وزينب ورقيه وام كلثوم فزوج
فاطمه من علي وزينب من ابي العاص بن الربيع
وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله عنه
فماتت فزوجه بعدها رقية وكانت هذه الانكحه
كلها يوم الجمعه والسادس نكاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعايشه رضي الله
عنها روي ان خديجه رضي الله عنها لما
توفيت اغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء جبريل عليه السلام بورقة من اوراق الجنة
منقوش عليها صورة عايشه رضي الله عنها فقال
يا محمد الحبيب ربك يقريك السلام ويقول لك زوجتك
البكر التي تشبه هذه الصوره عليها فدعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم دلاله وعرض عليها هذه
الصوره وقال هل تعرفين بكرا تتشابه هذه الصوره
فقالت نعم هذه الصوره تشبه بنت صديقك
ابي بكر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر

[illegible] فتزوجها [illegible]

ما نزلت اية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم الاية فاتخذ لي هودجا فحملت
فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغزوة ودونا من المدينة فنزلنا ليلة فخرجت
من هودجي وذهبت الى موضع انوضا فتوضات
ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد
انقطع وذهبت منه اللبالي والخرز اليماني — وسقطت
فرجعت والتمست عقدي واذن بالرحيل
فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا ووضعوه
على البعير الذي اركب عليه وهم يحسبوا اني فيه — هودجي
وكنت جارية حديثة السن خفيفة النفس
فساروا وانجبت الى منازلهم وليس فيها داع ولا
مجيب فنمت في منزلي الذي كنت فيه وظننت
ان القوم سيفقدوني ويرجعون الي فبينما
انا جالسة اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان
بن المعطل السلمي ثم الذكواني يحرس في ورا الجيش
فلما اصبح راى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني
وكان يعرفني قبل ان يضرب الحجاب واسترجع
فا

فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما كلمني بكلمة واحدة ولا سمعت منه غير
استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود بها
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وقد هلك فيّ من
هلك فكان اول من تكلم بالافك والبهتان عبد
الله بن سلول راس المنافقين لعنه الله ثم مسطح
بن خالة ابي بكر فقدمنا المدينة فمرضت اياما ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس معي كما كان فاشتكيت
اياما ورسول الله صلى الله عليه يدخل ويسلم ويقول
كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر فخرجت
ليلة للتبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت
قالت اولم تسمعي ما قال فقلت وماذا قال فحدثتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي
فلما دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيف تيكم قلت اتاذن لي ان
اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي



يومي وليلتي ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان
ان البكا فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي
فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
ثم قال اما بعد يا عايشه فانه بلغني عنك كذا
وكذا فان كنت بريه فليبرئك الله وان كنت المت
بذنب فاستغفري الله وتوبي فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب يتوب الله عليه وكانت
دموعي تقطر على خدي فقلت لابي اجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية
حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران والله لقد
عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به فان قلت لكم اني بريه والله يعلم اني بريه لا تصدقوني
ولا اقول لكم الا كما قال يعقوب فصبر جميل والله

المستعا

المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
فاضطجعت على فراشي وانا كنت احقر نفسي ان ينزل
في حقي وحي يتلى ويتكلم الله في ولكنت ارجوا ان
يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا يبريني
الله بها قالت عايشه رضي الله عنها فوالله ما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه
ثقل الوحي وعرق جبينه فكان اول كلمة كلمني
بها ان قال ابشري يا عايشه فان الله براك
فقد براك الله فقالت امي قومي اليه فقلت والله
لا اقوم اليه ولا اشكر الا الله الذي انزل براتي
ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين
جاوا بالافك عصبة منكم الى اخر الايات ثم قال
ابو بكر رضي الله عنه لا انفق على مسطح ابدا بعد
ما قال لعايشه ما قال وكان ينفق عليه لقرابته
وفقره فانزل الله تعالى ولا ياتل اولي الفضل منكم
والسعة ان يوتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون

كنت

ولا اخرج من البيت

ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم **والسابع**
نكاح علي وفاطمه رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمه لانها
كانت زاهده وحب الولد الزاهد مباح لانها
كانت تذكره خديجه وكانت ام الحسن والحسين
قره عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها
اسما تدعى بها احدها بتول والثاني زهرا والثا
لث طاهره والرابع مطهره والخامس فاطمه فلما
بلغت فاطمه مبلغ النسا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتم لاجلها
ويقول ليست لها والده تربيها وتهيي لها اسباب
تزويجها فنزل جبريل عليه السلام وقال الجبار
يقريك السلام ويقول لك لا تغتم لاجل فاطمه
وفوض امرها في تزويجها الي فاني ازوجها بمن
احب فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل وبيد
كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل مع كل واحد
منهم الف ملك فوضعوا الاطباق بين يدي رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه يا جبريل قال ان
الله تعالى يقول اني زوجت فاطمه من علي بن ابي
طالب وهذه اثواب الجنان واثمارها فسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا جبريل ان فاطمه
ترضى بما ارضى فاني احب ان تكون هذه العطايا
والهدايا في دار البقا لا في دار الفنا ولكن يا جبريل
كيف كان تزويج فاطمه في السما قال جبريل عليه السلام
ان الله تعالى امر ان تفتح ابواب الجنان ففتحت و
تغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين الله تعالى
العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدره المنتهى
ثم امر الولدان ان ينصبوا في كل قصر دكه اي خيمه
وفي كل خيمة غرفة مجلله ويجلسوا الوليمة عرس فاطمه
وامر الملايكه المقربين والروحانيين والكروبيين
بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم امر الريح المثيرة
فهبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور
والمسك والعنبر على الملايكه ثم امر الله تعالى طيور
الجنه بان تغني فغنت ورقصت الحور العين

ونثرت الاشجار الحلي والجواهر عليهن وحنت
الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى
على نفسه وقال اني زوجت سيدة النسا فاطمه
من علي بن ابي طالب وقال لجبريل يا جبريل كن انت
خليفة علي وانا خليفة رسولي محمد اصلى الله عليه
وسلم فزوجها الله تعالى وقبلتها انا العلي فهذا
عقد نكاحها في الارض السما فاعقد انت يا محمد
في الارض فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزواج
فاطمه رضي الله عنها وجمع اصحابه في المسجد ونزل
جبريل فقال ان الله يامر عليا ان يخطب الخطبه بنفسه
فخطب فقال الحمد لله المتوحد بالجلال المنفرد بالكمال
خالق بريته ومحسن طبقات خليقته ليس كمثله
شي خالق العباد في البلاد فالهمهم الثنا عليه
فسبحوا بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله
الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله
على نعمه والايه والحمد لله حمدا يرضيه وشكر الانعمه
واياديه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغ ها

تجبر



تجبر صاحبها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد الذي
انتخبه لوحيه ورضيه صلاة تبلغه الزلفى وتحظيه
وعلى اله وصحبه ومحبيه والنكاح مما قضيه واذن
فيه واني عبد الله وبن عبديه الراغب الخاطب سيدة
النسا فاطمه وقد بذلت لها من الصداق اربعمايه
درهم عاجله فهل زوجتني يا رسول الله على سنة
من مضى من المرسلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
زوجتك فاطمة يا علي وقد زوجك الله تعالى واختارك
ورضيك قال علي قبلتها من الله ومنك يا رسول الله
فلما سمعت فاطمه بان اباها زوجها وجعل الدراهم
مهرا فقالت يا ابت ان بنات ساير الناس يزوجن
على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين ساير
الناس فاسال من الله ان يجعل مهري شفاعة
العصاة من امتك فنزل جبريل عليه السلام وبيده
حريرة ومكتوب فيها جعل الله تعالى مهر فاطمه
الزهرا بنت محمد المصطفى شفاعة العصاة من امة

وابي

ابيهافاأوصت فاطمه ان تجعل ذلك الحريرة في كفنها
وقالت اذا حشر الناس يوم القيمه اشفع في عصاة
امة ابي فلما كان وصله الانبيا يوم الجمعة كذلك
جعل الله تعالى وصلة امة محمد يوم الجمعه وهي
الصلوه يوم الجمعة فقال تعالى اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الى قوله واذا
راو تجارة اولهوًا انفضوا اليها وتركوك قايما
وسبب نزول هذه الايه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخطب على المنبر يوم الجمعه فقدم
الكلبي من الشام واقبل بتجارة وضرب لها طبل يوذن
الناس بقدومه فخرج الناس اليه فلم يبق في المسجد
الا اثنا عشر رجلا فنزل قوله تعالى واذا راوا
تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قايما
الايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم يبق هولا الاثنا عشر لسال الوادي
عليكم نارا وهو قوله تعالي ولولا دفاع الله
الناس بعضهم ببعض قال بعض العلما رحمهم
الله